فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: ربيع الدنان

التاريخ: الإثنين 2010/7/12 العدد: ١٨٤٧

الخبر الرئيسي

الزهار: تحفظاتنا على ورقة المصالحة تتلخص في بندي منظمة التحرير ولجنة الانتخابات

... ص 4

أبرز العناوين

رؤية السيد فضل الله للقضية الفلسطينية... د. محسن صالح

هنية يلتقي وفد الشخصيات المستقلة ويؤكد دعمه لكل الخطوات التي تحقق المصالحة

"الأيام": أوباما يؤكد لعباس التزامه الشخصي بالعمل من أجل إقامة الدولة الفلسطينية

"القدس العربي": عباس يشكل لجنة رئاسية لدراسة "إخفاقات" الدبلوماسية الفلسطينية بالخارج

الرشق: تفاهمات فلسطينية مدعومة مصرياً هي المخرج لإنجاز المصالحة وفتح لا تملك قرارها

ليبرمان يطرح خطته "الأرض والسكان بدلاً من الأرض مقابل السلام" للاستفتاء

لبنان: ورقة مشتركة تحت مظلة تفاهم أولي تمنح الفلسطينيين حق العمل ومتفرعاته

داود أوغلو: سنعاقب "إسرائيل" إذا لم تتب مطالب تركيا حول الاعتداء على "أسطول الحرية"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

٢. هنية يلتقي وفد الشخصيات المستقلة ويؤكد دعمه لكل الخطوات التي تحقق المصالحة ٤
٣. "القدس العربي": عباس يبحث إمكانية استصدار قرار عربي بالذهاب لمجلس الأمن ٥
٤. "القدس العربي": عباس يشكل لجنة رئاسية لدراسة "إخفاقات" الدبلوماسية الفلسطينية بالخارج ٦
٥. عباس يتسلم تقرير اللجنة الفلسطينية المستقلة للتحقيق وفقا لتقرير غولدستون ٧
٦. قريع خلال لقائه ليفني: الوضع في القدس بمثابة "قنبلة موقوتة" ٧
٧. عبد الله عبد الله: اللاجئ الفلسطيني في لبنان لا يكاف الخزينة اللبنانية أعباء ٨
٨. النواب المعتصمون في القدس يؤكدون وجود دور أوروبي ضاغط باتجاه إلغاء قرار الإبعاد ٨

المقاومة:

٩. حماس ترحب بوساطة بيل كلينتون في صفقة الأسرى ٩
١٠. مسؤول في فتح: اجتماع لمركزية فتح واللجنة التنفيذية خلال أيام لبحث المفاوضات المباشرة ٩
١١. الرشق: تفاهمات فلسطينية مدعومة مصرياً هي المخرج لإنجاز المصالحة وفتح لا تملك قرارها ١٠
١٢. فتح: الحديث عن اقتراحات مرفقة بورقة المصالحة "غير مقبول" ١٠
١٣. أبو زهري: الحصار فشل في تحقيق أهدافه.. والتخفيف هروب من الضغوط الدولية ١١

الكيان الإسرائيلي:

١٤. نتنياهو يبلور "رزمة تسهيلات" مقابل بدء المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين ١١
١٥. ليبرمان يطرح خطته "الأرض والسكان بدلاً من الأرض مقابل السلام" للاستفتاء ١٢
١٦. شاليف: وضع "إسرائيل" في الأمم المتحدة "صعب جداً" ١٢
١٧. إذاعة الجيش الإسرائيلي: نتنياهو قد يقدم على مغامرة ضد حماس أو "حزب الله" ١٢
١٨. "إسرائيل" مصممة على منع كسر الحصار ولو بالقوة ١٣
١٩. مجزرة "أسطول الحرية" تهدد بإقالة قائد سلاح البحرية الإسرائيلي ١٣
٢٠. "هآرتس": ديسكين يزور جنين مركزا لـ"خطوات أمنية" تجاه السلطة ١٤
٢١. الجنود الدروز في الجيش الإسرائيلي يشتكون من عنصرية المستوطنين ١٤
٢٢. اكاديميون اسرائيليون يتهمون الحكومة بمحاولة تطويعهم واسكاتهم بذريعة دعمهم للمقاطعة الدولية ١٥
٢٣. الإفراج عن مستوطن قتل فتى فلسطينياً بعد اعتقاله بساعات ١٦
٢٤. "يديعوت": الاحتلال يعتزم إقامة سياج على الحدود مع مصر ١٦
٢٥. سفير تل أبيب في القاهرة يطالب مصر بـ "حماية الجالية اليهودية" في أراضيها ١٦

الأرض، الشعب:

٢٦. الخضري: سفينة "الامل" الليبية ستصل غزة في غضون ثلاثة ايام ١٦
٢٧. الاحتلال يتوغل ويجرف أراضي في غزة ومستوطن يدهس مسناً في الضفة ١٧
٢٨. الاحتلال يقرر مصادرة خمسة آلاف دونم من أراضي "بيت أولا" ١٧
٢٩. "أوتشا": الجدار العازل يشكل خطراً صحياً على الفلسطينيين ١٨
٣٠. جدار الفصل العنصري يحول "الولجة" إلى قفص كبير ١٩
٣١. وزارة التخطيط الفلسطينية: تنامي الاستيطان والتطهير العرقي في القدس ١٩

٣٢. تحذير من خطة لبناء ٣٨٠ وحدة استيطانية بالقدس ٢٠
٣٣. مخطط إسرائيلي لترحيل سكان قرية دهمش في مناطق الـ٤٨ ٢٠
٣٤. القدس تشهد ١٧ حالة إشهار إسلام من تسع جنسيات عالمية ٢٠
٣٥. إغلاق الصيدليات غير المستوفية الشروط القانونية في مخيم البداوي ٢١
٣٦. مخيم نهر البارد: خطوات لتسريع إعماره ٢١
٣٧. البلدة القديمة في الخليل: الخوف وانعدام الأمن يجعل عودة الحياة صعبة وبطيئة ٢٢

الأردن:
٣٨. مؤسسة المتقاعدين العسكريين تتبرأ من بيان سياسي ضد الأردنيين من أصل فلسطيني ٢٢

لبنان:
٣٩. لبنان: ورقة مشتركة تحت مظلة تفاهم أولي تمنح الفلسطينيين حق العمل ومتفرعاته ٢٢
٤٠. السنيورة يترأس اجتماعاً رابعاً حول الحقوق الفلسطينية ٢٤
٤١. جعجع مع تحسين الظروف الإنسانية والمعيشية للاجئين الفلسطينيين دون التوطين ٢٥

عربي، إسلامي:
٤٢. داود أوغلو: سنعاقب "إسرائيل" إذا لم تلب مطالب تركيا حول الاعتداء على "أسطول الحرية" ٢٥
٤٣. "الجامعة العربية" تنفي توقف المفاوضات غير المباشرة ٢٦
٤٤. مؤسسة القذافي تعلن أن "سفينة الأمل" تتجه إلى غزة ٢٦
٤٥. سوريا: المواقع الفلسطينية داخل لبنان تدخل ضمن العلاقات اللبنانية – الفلسطينية ٢٦
٤٦. أهالي بلدة مجدل شمس في الجولان يفرجون عن ثلاثة من أفراد الشرطة الإسرائيلية ٢٧
٤٧. مهاتير محمد: "إسرائيل" دولة مارقة ٢٧
٤٨. مفكر مصري يحذر من عزل الضفة الغربية ٢٧
٤٩. منى عبدالناصر تتهم "الموساد" بقتل زوجها أشرف مروان ٢٧

دولي:
٥٠. "الأيام": أوباما يؤكد لعباس التزامه الشخصي بالعمل من أجل إقامة الدولة الفلسطينية ٢٨
٥١. سفير فرنسا بتل أبيب: الوزراء الأوروبيون سيقاطعون حماس خلال زيارتهم لغزة ٢٨
٥٢. حملة لمقاطعة التمور الإسرائيلية في هولندا خلال شهر رمضان ٢٩
٥٣. شركات تايوانية تؤسس غرفة تجارة لدعم العلاقات التجارية مع "إسرائيل" ٢٩

حوارات ومقالات:
٥٤. رؤية السيد فضل الله للقضية الفلسطينية... د. محسن صالح ٢٩
٥٥. نحو برنامج عمل سياسي فلسطيني... د. سلمان ابو سته ٣٢
٥٦. حماس ليست مستهدفة من "إسرائيل"!... د. فايز أبو شمالة ٣٧
٥٧. نتنياهو وزيارته المشؤومة لمصر... عبد الباري عطوان ٣٨
٥٨. مواجهة آثار لقاء نتنياهو وأوباما... كلوفيس مقصود ٤٠

كاريكاتير: **٤٢**

***

١. الزهار: تحفظاتنا على ورقة المصالحة تتلخص في بندي منظمة التحرير ولجنة الانتخابات

القاهرة - جيهان الحسيني: قال القيادي في حماس محمود الزهار من سقف توقعاته إزاء الجهود التي يبذلها وفد من المستقلين والقوى الفلسطينية بقيادة المصري، ملخصاً تحفظ الحركة على الورقة المصرية للمصالحة في بندين وهما، أولاً المتعلق بمنظمة التحرير، وثانياً المتعلق باللجنة المركزية للانتخابات.
وقال لـ"الحياة": "تحفظاتنا تتلخص بهاتين الفقرتين، وهما أولاً منظمة التحرير وثانياً لجنة الانتخابات".
وفي ما يتعلق بالبند الأول وهو منظمة التحرير، قال: "نريد إضافة انه لا يجوز تعطيل اللجنة الموقتة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، والتي ستشكل من أمناء عامي الفصائل خلال الفترة الحالية إلى حين انتخابات مجلس وطني فلسطيني جديد".
وفي ما يتعلق بالبند الثاني وهو اللجنة المركزية للانتخابات، أجاب: "نرى أن هذه اللجنة يجب أن تشكل بالتوافق وليس بالتشاور"، كاشفاً انه خلال اتصالاته بعضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد قال له: "تعال لنشكل معاً اللجنة المركزية للانتخابات، فأبدى الأحمد موافقته لكنه تراجع".
وأبدى الزهار دهشته لمعارضة مصر مطالبة حماس بمعالجة هاتين القضيتين، وقال: "ماذا يضر مصر إذا تفاهمنا نحن والأخوة في فتح على هاتين القضيتين وحققنا اتفاقاً فلسطينياً فلسطينياً (داخلياً) ينفذ عند التطبيق". وأوضح أن هناك مخاوف مشروعة لدى الحركة من انه اذا لم تتم اضافة هاتين الفقرتين، فإن فتح لن تلتزمهما ولن تجد من يلزمها، وقال: "لنا تجربتنا في اتفاق القاهرة الذي وقع في آذار (مارس) عام ٢٠٠٥"، لافتاً إلى البندين المتعلقين بهدنة لمدة سنة وبتفعيل منظمة التحرير لتكون ممثلاً شرعياً لجميع الفلسطينيين، وقال: "البند الأول تم التزامه في شكل كامل من جانب فتح، لكن البند الثاني وهو تفعيل المنظمة لم تلتزمه فتح على الإطلاق، ومصر راعية الاتفاق لم تلزم فتح به". وأشار إلى أن اتفاق مكة عام ٢٠٠٧ لم يحصن ببنود واضحة، لذلك فلم يتم الالتزام به. وقال: "نريد تحصين هذا الاتفاق بإضافة هاتين القضيتين الرئيسيتين لضمان تطبيقه لأنه إذا لم تلتزم فتح الاتفاق فهذا سيكون محرجاً لمصر الدولة الراعية للاتفاق وسيضرنا"، مضيفاً: "نحن نسعى إلى حماية الاتفاق لضمان التزامه وألا يكون مصيره مثل الاتفاقات السابقة".
وتابع: "نحن في ضوء تجاربنا السابقة لدينا محاذير وهواجس من تكرار التجارب السابقة"، مشدداً على ضرورة إضافة هاتين الفقرتين لضمان تطبيق الاتفاق. ولفت إلى أن مصر تقول: "تعالوا وقعوا وسيتم اخذ ملاحظاتكم في الاعتبار عند التطبيق"، مضيفاً: "لكن اتفاق القاهرة لعام ٢٠٠٥ لم تلزم مصر فتح في التطبيق، لذلك من حقنا التمسك بأن يتضمن الاتفاق هذين التحفظين حتى لا نخسر عند تنفيذ الاتفاق، وهذه خطوة لا بد من اتخاذها تحصيناً للاتفاق ومنحه مزيداً من الصدقية العليا".

الحياة، لندن، ٢٠١٠/٧/١٢

٢. هنية يلتقي وفد الشخصيات المستقلة ويؤكد دعمه لكل الخطوات التي تحقق المصالحة

غزة- سيد إسماعيل: أكد رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة إسماعيل هنية, دعم حكومته لكافة الجهود الهادفة إلى تحقيق المصالحة الوطنية على أسس صحيحة تقوم على الشراكة السياسية، وتنظيم الحياة الديمقراطية في الساحة الفلسطينية.
جاء ذلك في كلمة مقتضبة خلال مؤتمرٍ صحفي عقد, الأحد ١١-٧-٢٠١٠، بمقر رئاسة الوزراء بمدينة غزة, عقب اجتماعه بوفد الشخصيات الفلسطينية المستقلة برئاسة رجل الأعمال منيب المصري، والذي

ضم أيضاً الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي، وهاني المصري، وحنا ناصر.

وقال هنية:" لقد تباحثنا اليوم حول تيسير السبل لإنجاح المصالحة الوطنية، وإنهاء الانقسام الفلسطيني كي يكون شعبنا صفاً واحداً أمام التحديات والمخططات الإسرائيلية التي تهدف إلى تصفية قضيتنا الفلسطينية والمشروع الوطني".

وأضاف:" إن الواجب يقتضي أن نستقبل بعضنا البعض كي نستمع إلى آراء الأطراف المختلفة، متجاوزين حاجز الانقسام الفلسطيني، ونأمل بعدها أن تتم المصالحة لنكون سوية على أرض الضفة الغربية، ومدينة القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية".

من جهته، عبر المصري عن ارتياحه لما أسماه بـ"التفاؤل الحذر" الذي ساد "الأجواء الإيجابية التي خيمت على مختلف اجتماعات الوفد مع جميع الأطراف، بما فيها هنية، مبيناً أن غزة هي المحطة الرابعة للوفد الذي انطلق من الضفة الغربية إلى القاهرة، مروراً بدمشق، حيث قابل خلالها عدداً من المسؤولين بالضفة ومصر, إضافة إلى رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل.

وقال المصري: "إن مهمتنا هنا هي تقريب وجهات النظر بين مختلف الأطراف، مع تقديم عدد من الأفكار والأطروحات الجديدة التي تهدف إلى إنجاح المصالحة، وهي قضية معقدة تماماً، لذا فإن علينا أن نكون واقعيين أكثر من اللازم، وألا نرفع سقف توقعاتنا إلى درجة غير واقعية".

وأضاف: "يلزمنا تضافر جهود حقيقية من مختلف الأطراف التي يجب عليها الابتعاد عن المشاحنات والمناكفات الإعلامية"، مطالباً الإعلام الفلسطيني بأن "يقوم بدور إيجابي لتحقيق التوافق الوطني، مع ضرورة إخراج جماهير الضفة وغزة من أجواء الانقسام".

كما أعرب المصري عقب المؤتمر الصحفي، في حديث خاص بـ"فلسطين أون لاين"، عن عميق تقديره للدور المصري، و"إيجابية" المسؤولين المصريين في التعاطي مع ملف المصالحة, مضيفاً: "أقول بأننا يجب ألا نفتح موضوع الورقة المصرية، وأن نوقعها كما هي, في حين أنه يمكننا التوصل إلى عدد من التفاهمات التي ستؤخذ بعين الاعتبار وقت التنفيذ".

وطلب المصري من جميع الأطراف الفلسطينية بخفض سقف مطالبها لصالح تحقيق المصالحة، وليكون الرابح هو المشروع الوطني, كما قال.

من جهته، عبر البرغوثي، عن عميق سروره لتمكنه من دخول أرض قطاع غزة بعد فترة طويلة بسبب العوائق التي واجهت دخوله إليه مراراً.

وقال البرغوثي في حديث لـ"فلسطين أون لاين":" أريد أن أقول لجميع أطراف المصالحة بأننا لسنا هنا في مباراة سياسية يتبارى الجميع فيها للربح، بل نريد أن يخرج الجميع من جو الانقسام، وخاصة أبناء شعبنا بغزة الذين تلقوا القسم الأكبر من المعاناة، من خلال الحصار والحرب الأخيرة التي واجهوها", مضيفاً:" إن ما يجمعنا كفلسطينيين أكبر مما يفرقنا".

موقع فلسطين أون لاين، ٢٠١٠/٧/١١

٣. "القدس العربي": عباس يبحث إمكانية استصدار قرار عربي بالذهاب لمجلس الأمن

رام الله - وليد عوض: تدرس القيادة الفلسطينية حاليا امكانية استصدار قرار من لجنة المتابعة العربية للسلام بالتوجه لمجلس الامن الدولي لمطالبته بانهاء الاحتلال للاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وفق قرارات الشرعية الدولية في ظل فشل المفاوضات غير المباشرة التي تقوم بها واشنطن من خلال مبعوثها جورج ميتشل.

وعلمت 'القدس العربي' من مصادر فلسطينية مطلعة الاحد بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يرفض الذهاب للمفاوضات المباشرة ويبحث امكانية استصدار قرار عربي بالذهاب لمجلس الامن الدولي عقب

انتهاء فترة المفاوضات غير المباشرة مع اسرائيل والتي حددتها لجنة المتابعة العربية للسلام بـ ٤ شهور تنتهي في ايلول (سبتمبر) القادم.
وحسب المصادر فان عباس يتعرض لضغوط امريكية بالذهاب للمفاوضات المباشرة مع اسرائيل بدلا من المفاوضات غير المباشرة التي يقوم بها المبعوث الامريكي جورج ميتشل، الا ان عباس ابلغ المقربين منه بأنه لن يذهب للمفاوضات المباشرة الا بقرار عربي او التوجه للامم المتحدة ومجلس الامن بقرار عربي.
ورجحت المصادر بأن القيادة الفلسطينية قد تصل الى تفاهمات مع الدول الرئيسة في المنطقة بالتوجه للجمعية العامة للامم المتحدة لاستصدار قرار منها بشأن انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ في ظل فشل المفاوضات غير المباشرة كون التوجه لمجلس الامن سيواجه باعتراض امريكي واوروبي على حد قول المصادر.
واشارت المصادر بأن عباس يشعر بحالة من الاحباط بسبب تبني ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما مطالب حكومة بنيامين نتنياهو بضرورة المفاوضات المباشرة ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين لاحراز تقدم على صعيد مسيرة السلام.
واوضحت المصادر بأن القيادة الفلسطينية شعرت عقب لقاء نتنياهو اوباما الاسبوع الماضي في واشنطن بأن تغيرا كبيرا حدث على المواقف الامريكية وان اوباما تغير ١٨٠ درجة على حد قول المصادر لصالح سياسة نتنياهو، مشيرة الى ان المفاوضات غير المباشرة التي يقوم بها ميتشل لم تحقق اية نتيجة لغاية الآن.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٠/٧/١٢

٤. "القدس العربي": عباس يشكل لجنة رئاسية لدراسة "إخفاقات" الدبلوماسية الفلسطينية بالخارج

عمان ـ 'القدس العربي': تراجعت اللجنة المركزية لحركة فتح مؤخرا عن قرار سابق لها يقضي بافتتاح مكتب تمثيلي باسم الحركة في شمالي إفريقيا بعدما أغلقت الحركة مؤسساتها قبل ثلاثة أشهر في القاهرة وتونس والجزائر.
وأبلغت اللجنة المركزية أقطاب وأبناء الحركة في منطقة الشمال الإفريقي ان التراجع عن افتتاح مكتب تمثيلي سببه الضائقة المالية التي تمر بها الحركة علما بأن وعود فتح بشأن المكتب المشار إليه برزت كتعويض عن قرار مسؤول التعبئة والتنظيم أبو ماهر غنيم بإغلاق جميع هيئات الحركة ومكاتبها بالساحة التونسية.
وفي غضون ذلك أنهت اللجنة المركزية كما أشار غنيم في رام أالله كل علاقة لها بمتفرغي الحركة وكوادرها في ساحة تونس وتقطعت الإتصالات تماما بين الكادر في تونس وبين قادة اللجنة المركزية ولم تعد ترسل تكليفات بمهام باسم المركزية للكادر.
وفي الأثناء علمت 'القدس العربي' ان تطورا جديدا ولافتا حصل خلال الأيام الأخيرة على صعيد وضع 'الدبلوماسية الفلسطينية' في الخارج حيث شكل الرئيس محمود عباس الذي يتولى بنفسه حاليا مهام الدائرة السياسية والإتصالات الخارجية، لجنة خاصة هدفها إعادة النظر بالأداء الدبلوماسي والتدقيق في أسباب ومبررات الإخفاقات التي تعاني منها الدبلوماسية الفلسطينية التي كانت نشطة جدا قبل اتفاقية أوسلو.
وحصل ذلك فيما يبدو بعد اطلاع الرئيس عباس على تقارير ميدانية من بعض السفراء والدبلوماسيين تشير لهذه الإخفاقات وتتحدث عنها.
وتجلى الإخفاق الأكبر حسب أخر تقرير داخلي في السياق بالإنتكاسة التي حصلت للدبلوماسية الفلسطينية في قارة إفريقيا حيث أعادت ٤٦ دولة إفريقية من أصل ٥٣ علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل بسبب غياب الدور الفلسطيني، فيما شكل التطور في الموقف الصيني من مدينة القدس تحولا أساسيا في

إخفاقات سفراء فلسطين في الخارج حيث رفضت الحكومة الصينية وعلى هامش إجتماعات المجلس العربي الصيني الإعتراف بالقدس عاصمة لدولة فلسطين، الأمر الذي اعتبر من حيث العرف الدبلوماسي والسياسي تحولا خطيرا وضارا بالقضية الفلسطينية.
وقال مصدر دبلوماسي مطلع ان السبب المباشر لضعف أداء الدبلوماسية والمقرات الفلسطينية في الخارج يعود الى إن الرئيس محمود عباس أصبح لا يثق كثيرا بالسفارات ويدير بنفسه ملف العلاقات الدولية والخارجية.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٠/٧/١٢

٥. عباس يتسلم تقرير اللجنة الفلسطينية المستقلة للتحقيق وفقا لتقرير غولدستون

رام الله وفا- تسلّم الرئيس محمود عباس اليوم، تقرير اللجنة الفلسطينية المستقلة للتحقيق، وفقا لتقرير غولدستون. وسلم التقرير لعباس، القاضي عيسى أبو شرار رئيس المحكمة العليا، رئيس القضاء الأعلى ـ سابقا ـ ورئيس اللجنة الفلسطينية المستقلة للتحقيق فيما ورد في تقرير غولدستون.
واطلع عباس على مضمون هذا التقرير، الذي كشف عن الانتهاكات المتعلقة بحقوق الإنسان الفلسطيني، سواء أكان في قطاع غزة نتيجة العدوان الإسرائيلي في القطاع، أو التجاوزات الفردية في الأرض الفلسطينية.
وصرح القاضي أبو شرار، بأن آخر موعد لتسليم التقرير للأمم المتحدة، هو يوم غد الاثنين ١٢/ ٧، وأوضح أن التقرير سيرسل غدا للأمين العام للأمم المتحدة، حيث قرر مجلس حقوق الإنسان تشكيل لجنة من ثلاثة خبراء للتدقيق في عمل اللجنة الفلسطينية المستقلة للتحقيق ومهنتها، وفق تقرير غولدستون.
وأوضح القاضي أبو شرار أن اللجنة قامت بإجراء التحقيقات في الضفة الغربية، وفي قطاع غزة، رغم العقبات التي حالت دون وصولها إلى قطاع غزة، إلا أنها استطاعت عبر الفيديو كونفرنس أن تستمع للضحايا والمشتكين.
وأكد أن اللجنة الفلسطينية المستقلة أجرت التحقيق بشكل مهني وشفاف؛ مستندة على الاستقلالية والمنهجية في عملها، وعلى مرجعية القوانين المحلية، والقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، والقانون الجنائي الدولي.

وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية، (وفا)، ٢٠١٠/٧/١١

٦. قريع خلال لقائه ليفني: الوضع في القدس بمثابة "قنبلة موقوتة"

التقى القيادي في حركة "فتح"، أحمد قريع (ابو علاء) مساء اليوم بزعيمة حزب "كاديما"، تسيبي ليفني في فندق "كينغ ديفيد" في القدس المحتلة. ونقل موقع "هآرتس" عن قريع قوله خلال اللقاء الأول منذ وقف المفاوضات بعد مؤتمر أنابوليس قبل عامين، إن "الأوضاع في القدس قنبلة موقوتة". وأضاف الموقع أن اللقاء تم على هامش مشاركة قريع في مؤتمر مشترك بمبادرة معهد ترومان في الجامعة العبرية و"المركز الفلسطيني للرأي العام". وقال قريع، حسب "هآرتس"، إن السلطة الفلسطينية ستدخل في مفاوضات مباشرة مع حكومة نتنياهو فقط في حال حصول تقدم في المفاوضات غير المباشرة. من جانبها قالت ليفني إن "عملية انابوليس لم تفشل ولم تنته بل اوقفت" وانه يجب الاستمرار في المفاوضات، لافتاً إلى ان التفاوض يوفر لإسرائيل الفرصة "للدفاع عن نفسها أفضل بكثير".

موقع عرب ٤٨، ٢٠١٠/٧/١١

٧. عبد الله عبد الله: اللاجئ الفلسطيني في لبنان لا يكلف الخزينة اللبنانية أعباء

أكد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان السفير عبد الله عبد الله «أن اللاجئ الفلسطيني في لبنان لا يكلف الخزينة اللبنانية أعباء، ولا يطلب شيئاً ينافس المواطن اللبناني على موقع»، وقال: «نحن نحترم لبنان ونحافظ على توازنه، وكل ما نطالب به لن يكون له أي تأثير على شيء من المتطلبات اللبنانية».

كلام عبد الله جاء خلال لقاء إعلامي في مقر الحركة في مخيم البص، حضره أمين سر إقليم لبنان في الحركة رفعت شناعة، عضو قيادة حركة فتح في لبنان محمود زياني، إضافة إلى اللجان الشعبية وقادة الفصائل الفلسطينية والحركة في مخيمات صور والجنوب.

وطالب عبد الله: «الدولة اللبنانية بأن لا يستثنى الفلسطيني من حق العمل وامتلاكه شقة يعيش فيها لأنه فلسطيني لاجئ، لا سيما ان قوانين حق العمل وغيرها يدعمها الشرع والدستور اللبناني والقوانين الدولية والشرائع الإنسانية المتعارف عليها».

وتابع عبد الله: «الخوف من توطين الفلسطينيين في لبنان غير مبرر، لأن هناك فلسطينيين أعطتهم الدولة الجنسية اللبنانية منذ الخمسينيات، وحتى الآن الفلسطيني في لبنان لا يريد التوطين ويحافظ على هويته الفلسطينية وحقه بالعودة إلى وطنه»، لافتاً الى أن «إعطاء الشعب الفلسطيني في لبنان هذه الحقوق ليس تهديداً، بل هذا الأمر يحصنه ليستقر، ففي القوانين الدولية يمكن أن يتصرف المظلوم بطريقة أخرى».

وأردف عبد الله: «نحن نعمل لحماية البلد من أي خضة، وعلينا تحصين المجتمع الذي نعيش فيه والحرص عليه وعلى أنفسنا».

وعن الوضع الأمني في المخيمات، قال: «كلام أبو مازن حول السلاح خارج المخيمات واضح، وهذا شأن لبناني داخلي»، مشيراً إلى أنه «كي نحمي أنفسنا نحتفظ بالسلاح داخل المخيمات، الذي لم يكن للحظة واحدة مهدداً للبنان». وأضاف: «نحن مستعدون للجلوس مع اللبنانيين لمناقشة هذا الأمر لحفظ سيادة لبنان وأمنه وأمننا».

من جهة ثانية، رفض عبد الله خلال جولة قام بها على كل من مفتي صور وجبل عامل الشيخ حسن عبد الله ومطران صور للموارنة شكر الله نبيل الحاج والمطران يوحنا حداد «مقايضة السلاح الفلسطيني بالحقوق الأساسية التي أقرها الدستور اللبناني والشرائع الدولية.

السفير، بيروت، ٢٠١٠/٧/١٢

٨. النواب المعتصمون في القدس يؤكدون وجود دور أوروبي ضاغط باتجاه إلغاء قرار الإبعاد

السبيل- عهود محسن - كشف النائب المقدسي المهدد بالإبعاد عن مدينة القدس أحمد عطون أن وفدا أوروبيا رفيع المستوى يمارس ضغوطات على الاحتلال الصهيوني لدفعه للعدول عن قرار إبعاد النواب الإسلاميين.

وقال عطون في حديث خاص لـ"السبيل" إن "وفدا أوروبيا زار النواب والوزير بمقر الصليب الأحمر بالقدس، وأكد لهم أنه يمارس ضغوطا على أصدقائه الأوروبيين والإسرائيليين من أجل إنهاء ملف إبعادهم".

ولفت إلى أن الوفد طلب عدم ذكر اسمه بهدف تمكينه من العمل بعيدا عن التغطية الإعلامية من أجل تحقيق نتائج إيجابية على هذا الصعيد.

وبين عطون أن شخصية دبلوماسية عربية أكدت للنواب أن الاحتلال يعد قائمة تضم نحو ٣١٨ مقدسيا من أجل إبعادهم بعد تنفيذ قرار إبعاد النواب والوزير المقدسي بفترة.

وواجه النواب الأربعة حملة صهيونية رسمية بدأت بسحب هوياتهم المقدسية بعد مشاركتهم في الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦، ومن ثم تم اعتقالهم لفترات متفاوتة وصلت إلى نحو أربعة أعوام.

السبيل، عمّان، ٢٠١٠/٧/١١

٩. حماس ترحب بوساطة بيل كلينتون في صفقة الأسرى

نشرت **الدستور، عمان، ٢٠١٠/٧/١٢** نقلا عن وكالة د ب أ، من غزة أن أسامة المزيني المسؤول عن ملف تبادل الأسرى في حماس عبر أمس، عن ترحيب حركته بأي وساطة جديدة لإنجاز صفقة لتبادل الأسرى مع إسرائيل عقب تقارير تحدثت عن إمكانية توسط الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون. وقال المزيني للصحفيين في غزة، إن حركته لا تمانع تدخل أي وسيط في المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل لإنجاز صفقة التبادل لكنها لم تطلب ذلك من أي جهة ، مؤكدا أن حماس "لن تتنازل قيد أنملة عن شروطها" لإنجاز صفقة التبادل.

وقال المزيني إنه "يتوجب على دولة الاحتلال أن تنهي الخطوط الحمراء وأن تطلق سراح الأسرى قبل فوات الأوان"، مضيفا أن الصفقة لن تتم بدون الإفراج عن أسرى القدس وأصحاب المحكوميات العالية.

في السياق نفسه ذكرت وكالة **قدس برس، ٢٠١٠/٧/١١** من غزة أن القيادي في حماس د. صلاح البردويل اتهم إسرائيل بإجهاض الوساطات التي جرت سابقا لإتمام صفقة الأسرى، وأكد استعداد حركته للتعاطي مع أي وسيط على أن يتم استئناف المفاوضات من حيث توقفت، وقال في تصريح لـ "قدس برس" إنه "من حيث المبدأ ليس لدينا (في حماس) أي اعتراض على وساطة أي جهة سواء كان كلينتون أو غيره في موضوع الأسرى، لكن المهم أن تكون هذه الوساطة على قدر من النزاهة بين الطرفين. ونحن لا نتحدث عن أية شروط ولكننا نتحدث عن استئناف المفاوضات من حيث انتهت إليه من آخر تفاهمات قبل أن يفشلها نتنياهو".

ونفى البردويل أن يكون من الوارد أن تتنازل حماس عن رأيها في موضوع صفقة الأسرى، وقال: "نحن قضيتنا عادلة ولدينا في سجون الاحتلال آلاف الأسرى، ومطالبنا محدودة، لكن إسرائيل عطلت الصفقة من خلال مع الأسماء وأماكن الإفراج عنهم وهي تحاول كسب الوقت الذي بدأ يرتد عليها. أما موقف حماس فهو موقف الأسرى أنفسهم الذين يرفضون المساومة، وأهالي الأسرى ومبادئ الحركة كل هذه قيود تمنع المفاوض الفلسطيني أن يتنازل عن الثمن المطلوب لإتمام صفقة التبادل، والحديث عن أي تراجع أو خضوع لشروط نتنياهو هذا حديث عار عن الصحة تماما".

١٠. مسؤول في فتح: اجتماع لمركزية فتح واللجنة التنفيذية خلال أيام لبحث المفاوضات المباشرة

رام الله - وليد عوض: قال مسؤول رفيع في حركة فتح لـ"القدس العربي" أن الإدارة الأمريكية دعت القيادة الفلسطينية إلى الدخول في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، وأن طلباً رسمياً سيقدم بهذا الخصوص من قبل المبعوث الأمريكي جورج ميتشل عندما يزور المنطقة خلال أيام.

وذكر أن هذا الطلب الأمريكي جاء خلال الاتصال الهاتفي الذي جرى قبل يومين بين الرئيس الأمريكي باراك أوباما والرئيس محمود عباس، والذي ناقش المباحثات التي أجراها الأول مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأسبوع الماضي. وأشار إلى أن الرئيس عباس لم يعط رداً بالموافقة، وطالب بالتزام إسرائيل بتعهداتها في وقف الاستيطان وتعريف مسألة الحدود المراد التفاوض عليها، قبل الدخول في عملية التفاوض المباشرة.

وقال إن اجتماعاً موسعاً ستعقده كل من اللجنة المركزية لحركة فتح، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير برئاسة الرئيس محمود عباس قريباً، عقب زيارة ميتشل للمنطقة، لبحث أمر الدخول في هذه المفاوضات التي تريدها إسرائيل وتوافق عليها أمريكا.

وذكر المسؤول أن هذا الاجتماع سيسبق أيضاً اجتماع لجنة المتابعة العربية نهاية الشهر في مقر الجامعة العربية بالقاهرة الذي سيبحث قضية التفاوض، مشيراً أيضاً إلى أن اجتماع المجلس الثوري لفتح يوم ١٩

الجاري سيناقش مسألة المفاوضات بشكل موسع. وأشار في هذا السياق إلى أن التحركات الفعلية لانطلاق مثل هذه المفاوضات سيكون عقب اجتماع لجنة المتابعة العربية.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٠/٧/١٢

١١. الرشق: تفاهمات فلسطينية مدعومة مصرياً هي المخرج لإنجاز المصالحة وفتح لا تملك قرارها

دمشق: كشف عضو المكتب السياسي لحماس عزت الرشق النقاب في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" عن أن فكرة إيجاد تفاهمات فلسطينية ـ فلسطينية تتضمن تفسيراً للنقاط المختلف بشأنها في الورقة المصرية "هي مخرج مناسب لأزمة المصالحة"، وقال: "نحن لا نريد أن نحرج الراعي المصري ولا أن نلوي ذراع أحد، ولكننا نريد مصالحة حقيقية، ولذلك عندما طرحت أفكار لتفاهمات فلسطينية ـ فلسطينية تشكل خروجا من المأزق، نحن في "حماس" تعاملنا معها بعقول وقلوب مفتوحة، ورأينا في ذلك طريقة لوضع تفسير متفق عليه للملاحظات على الورقة المصرية".

وأضاف: "لقد رأينا أن التفاهمات الفلسطينية ـ الفلسطينية حتى يكون لها أثرها وحتى تنهي الأزمة يجب أن تكون تفاهمات معتبرة يتم الرجوع إليها عند الحاجة، لذلك قلنا لا بد من أن يباركها ويوافق عليها الراعي المصري وتصبح بالإضافة إلى الورقة المصرية مرجعية المصالحة الفلسطينية، لأنه لن تكون هناك قيمة لهذه التفاهمات إذا لم يعترف بها الراعي المصري وإذا تنكر لها محمود عباس". وقال: "الإخوة في وفد المصالحة تفهموا موقف حماس، وخرجوا مفعمين، واعتبروا أنه لو تجاوب الطرف الآخر مع هذه الجهود لكان بالإمكان إنجاز المصالحة، وهم تفهموا أن طلب حماس عادل، ووعدوا بالاستمرار في جهودهم ويحاولوا أن يقدموا للأطراف المختلفة صيغة خلاقة من شأنها أن تحقق المصالحة وتنهي الانقسام".

وأعرب الرشق عن أسفه لموقف محمود عباس المصر على عرقلة جهود المصالحة، وقال: "نحن نتفاجأ كل يوم بشروط جديدة من محمود عباس على المصالحة، وآخرها قوله بأن السلطة لن توقع على اتفاق مصالحة مع "حماس" دون اعترافها بمبادرة السلام العربية وببنود خارطة الطريق، وقول حركة "فتح" بأن الاستمرار في السلطة له مطالب وشروط يجب على حماس الإقرار بها ومنها الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، وتصريحات زياد أبو عين بأنه ـ عضو المجلس الثوري لـ "فتح" لو أرادت "حماس" الخروج من السلطة فإن أحدا لن يطلب منها الاعتراف بإسرائيل والاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية معها".

وأضاف: "هذا يؤكد دوما بأن العقبات أمام المصالحة تضعها حركة "فتح"، وهم يشترطون الاعتراف بإسرائيل لإنجاز المصالحة، ولذلك نقول إنهم يتحملوا المسؤولية الكاملة عن تعثر وتأخر المصالحة، ولو كانت هناك إرادة وطنية وقرار مستقل لدى "فتح" لأنجزنا المصالحة منذ زمن، لكن يتأكد لنا دوما بأن قرار "فتح" ليس بيدها".

قدس برس، ٢٠١٠/٧/١٠

١٢. فتح: الحديث عن اقتراحات مرفقة بورقة المصالحة "غير مقبول"

رام الله: قال عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، في تصريح صحفي: "إننا لن نقبل بأي ورقة غير وثيقة المصالحة الفلسطينية، وكما قال الرئيس عباس كل الملاحظات من كل الفصائل ستؤخذ بعين الاعتبار عند التوقيع وسنأخذها بالاعتبار عند التنفيذ، وبالتوافق بين جميع الفصائل"، واعتبر أن "أي ورقة ملحقة بالوثيقة المصرية تخريب وتبني لوجهة نظر حركة حماس".

وفي السياق ذاته؛ قال الأحمد إن وفد الشخصيات الفلسطينية المستقلة، الذي توجه أمس إلى دمشق للقاء رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل "غير مكلف من أحد". وأضاف: "إن الوفد ذاهب

بصفته شخصيات فلسطينية مستقلة، وأنه لا يوجد لجنة مصالحة فلسطينية بل كان يوجد وفد مصالحة وانتهى وحل، لأنه كلف بمهمة مدتها أسبوعين من قبل الرئيس محمود عباس". وأوضح أنه "إذا ما نجح وفد الشخصيات الذي سيلتقي مشعل بإقناع حماس بالتوقيع عل وثيقة المصالحة الفلسطينية، ستكون حركة فتح أول المرحبين والمصفقين لهذا التوقيع الذي نأمل أن يتم في أقرب وقت ممكن، بما يخدم قضية شعبنا ووحدته الوطنية".

إلى ذلك قال أسامة القواسمي، المتحدث باسم فتح إن ملف المصالحة أشبع نقاشا، وهو بحاجة إلى توفر النوايا الصادقة والقرار السليم وتحمل المسؤوليات الوطنية من قبل قيادة حماس، والإعلان الصريح عن قبولها لورقة المصالحة المصرية التي كانت ثمرة الاجتماعات بين قيادات حركتي فتح وحماس وبرعاية مصرية، وهو ليس بحاجة إلى مزيد من المبادرات والأفكار، خاصة بعد تطمينات الرئيس بأخذ ملاحظات حماس في الاعتبار حين التوقيع.

قدس برس، ٢٠١٠-١١-٧/٢٠١٠

١٣. أبو زهري: الحصار فشل في تحقيق أهدافه.. والتخفيف هروب من الضغوط الدولية

القدس المحتلة - محمد جمال ورندة حماد: أكد المتحدث باسم حماس الدكتور سامي أبو زهري على أن إعلان الاحتلال الإسرائيلي تخفيف الحصار عن قطاع غزة هو مجرد دعاية تستهدف الهروب من الضغوط الدولية المطالبة برفع الحصار بشكل كامل عن القطاع. وشدد في حديث لـ"الشرق" على أن حصار غزة فشل في تحقيق أهدافه لأن هدف الحصار سياسي وهو إسقاط حماس من ناحية، ومن ناحية أخرى معاقبة الشعب الفلسطيني بسبب اختياره لهذه الحركة وتحريضه عليها من ناحية أخرى.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٠/٧/١١

١٤. نتنياهو يبلور "رزمة تسهيلات" مقابل بدء المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين

رام الله - كفاح زبون: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إنه سيلتقي غدا الرئيس المصري حسني مبارك، في محاولة لدفع الانتقال إلى مفاوضات مباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وقال نتنياهو في جلسة الحكومة الإسرائيلية أمس، بعد أن عاد من واشنطن راضيا عن الدعم الأميركي الذي تلقاه في عدة مسائل بينها الذهاب إلى مفاوضات مباشرة، "سألتقي الثلاثاء الرئيس مبارك، سيكون اجتماعنا الخامس خلال عام، أتمنى التعاون معه لتشجيع المحادثات المباشرة مع الفلسطينيين".

وقالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، أمس، إن نتنياهو طلب من الرئيس الأميركي باراك أوباما الثلاثاء الماضي في واشنطن، الضغط على الجانب الفلسطيني من أجل البدء في مفاوضات مباشرة بين الجانبين، ورد عليه الرئيس الأميركي، بالقول: "من أجل أن نصل إلى ذلك، عليكم القيام بخطوات عملية لبناء الثقة، وليس مجرد الإعلان والحديث عن ذلك".

ومن بين الخطوات التي يدرس نتنياهو اتخاذها هي وقف "نشاطات" جيش الاحتلال في بعض المدن الفلسطينية في الضفة الغربية، ومنها رام الله وطولكرم وأريحا وبيت لحم وسلفيت وقلقيلية، بحيث ستكون هذه المدن خاضعة بشكل كامل للسلطة الفلسطينية دون أي تدخل من قبل الجيش الإسرائيلي، وإزالة المزيد من الحواجز، والسماح بفتح ٦ مراكز جديدة للشرطة الفلسطينية في المناطق المصنفة "ب"، ويتركز دورها أساسا في الحفاظ على النظام العام والقضايا الجنائية فقط، في حين تبقى صلاحية "محاربة الإرهاب" بيد إسرائيل فقط، وتسليم السلطة مساحة كافية لشق طريق للمدينة الجديدة روابي المزمع إقامتها إلى الشمال من رام الله.

وقال مسؤولون إسرائيليون، إن نتنياهو يدرس أن تعمل قوات الأمن الفلسطينية طيلة ساعات اليوم وكل أيام الأسبوع، في المدن المنوي وقف النشاط الإسرائيلي بها من دون أي تدخل من قوات الاحتلال.

وتلقى هذه الخطوات تأييدا من وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، ونائب رئيس الحكومة دان مريدور، وبشكل جزئي من القائم بأعمال رئيس الحكومة موشي يعالون، ولكن في المقابل يعارضها وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان قبل البدء بالمفاوضات المباشرة.
وستتخذ إسرائيل قراراتها بهذا الشأن قبل وصول مبعوث عملية السلام جورج ميتشل هذا الأسبوع الذي سيحاول دفع الفلسطينيين للدخول في مفاوضات مباشرة، وكان ميتشل اجتمع مع نتنياهو الخميس الماضي في نيويورك وبحث معه تفاصيل حزمة التسهيلات، وسيستكمل بحث هذه التفاصيل في إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن،٢٠١٠/٧/١٢

١٥. ليبرمان يطرح خطته "الأرض والسكان بدلاً من الأرض مقابل السلام" للاستفتاء

عواصم – وكالات : طرح وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان فكرة إجراء استفتاء شعبي على مبادرته لتبني خطة سياسية جديدة تقوم على تبادل الأراضي والسكان بدلا من معادلة الأراضي مقابل السلام.
وأعرب ليبرمان في حديث لإذاعة "صوت إسرائيل" صباح أمس عن اعتقاده بأن حوالي ٧٠% من الجمهور الإسرائيلي يؤيدون هذه الفكرة، كما أن السلطة الفلسطينية لن ترفضها. وأضاف أنه بعد نيل الدعم الجماهيري لهذه الخطة يجب عرضها على الأسرة الدولية وطرحها على طاولة المفاوضات.
وقال ليبرمان إن هناك في الحكومة من يخشون اتخاذ قرارات شجاعة إلا أنه وزملاءه قريبون أكثر من أي وقت مضى من إقناع القيادة بقبول هذه المبادرة، مضيفا أن هذا قد يحدث خلال فترة ولاية الحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو.

العرب، الدوحة،(قطر)، ٢٠١٠/٧/١٢

١٦. شاليف : وضع "إسرائيل" في الأمم المتحدة "صعب جداً"

يو .بي .آي: وصفت السفيرة "الإسرائيلية" لدى الأمم المتحدة غابريئيلا شاليف وضع الكيان في المنظمة الدولية بأنه "صعب جداً" في أعقاب المحرقة "الإسرائيلية" في غزة والعدوان الدموي الوحشي على أسطول الحرية .
وقالت شاليف في مقابلة أجرتها معها إذاعة الجيش، أمس، إن "وضع "إسرائيل" في الأمم المتحدة صعب جداً" وإن "الوضع صعب مثلما كان في سنوات السبعين عندما اتخذ قرار يقضي بأن الصهيونية هي عنصرية" .
وأضافت أن "الوضع ازداد سوءاً في أعقاب عملية الرصاص المسكوب وقضية الأسطول التركي" .
وتابعت أن "الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ما زال يبذل جهوداً لتشكيل لجنة تقصي حقائق دولية للتحقيق في أحداث الأسطول" .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٠/٧/١٢

١٧. إذاعة الجيش الإسرائيلي: نتنياهو قد يقدم على مغامرة ضد حماس أو "حزب الله"

رام الله: نقلت اذاعة الجيش الإسرائيلي عن مصادر إسرائيلية ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قد يقدم على مغامرة عسكرية غير محسوبة ضد حركة "حماس" في غزة أو "حزب الله" في لبنان، في ظل الضغوط الهائلة التي يتعرض لها في قضية الجندي الاسير في قطاع غزة جلعاد شليط او زيادة تسلح "حزب الله" وتهديداته الاستراتيجية لأمن إسرائيل.
وقالت مصادر عسكرية لاذاعة الجيش الإسرائيلي ان خيار توجيه ضربة عسكرية الى إيران تراجع بصورة دراماتيكية في ظل رفض أميركي قاطع لتوجيه اي ضربة الى طهران، وتنامي اتجاهات

إسرائيلية داخلية يتزعمها رئيس الدولة شمعون بيريس ترفض اي عمل عسكري وتود اعطاء الفرصة للجهود الديبلوماسية المتعلقة بالضغط على إيران عبر الحصار.
وأشارات المصادر الى ان خيارات نتنياهو للتخاص من الضغوط اصبحت محدودة وتتجه نحو القيام بعمليات نوعية في غزة او توجيه ضربة الى مراكز اساسية لـ"حزب الله"، مشيرة الى ان الدولة العبرية بدأت عمليا إعداد الرأي العام الإسرائيلي لخياراتها مع حزب الله.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٠/٧/١٢

١٨. "إسرائيل" مصممة على منع كسر الحصار ولو بالقوة

أقرت أوساط إسرائيلية أمس بأن الجهود التي بذلتها إسرائيل على الساحة الدولية، خصوصاً مع اليونان وموادافيا ومصر ومجلس الأمن، من اجل التدخل لإقناع ليبيا بتوجيه سفينة "أمل" التضامنية مع قطاع غزة إلى ميناء العريش بدلاً من ميناء غزة، لم تثمر، على رغم تأكيد السلطات اليونانية لنظيرتها الإسرائيلية بأنها سمحت للسفينة بالإبحار إلى العريش وليس إلى القطاع. وأكدت إسرائيل أمس تصميمها على منع أي محاولة جديدة لكسر الحصار البحري المفروض على قطاع غزة، عبر السبل الديبلوماسية وحتى بالقوة. من جانبها، أكدت مؤسسة القذافي للتنمية التي أرسلت السفينة، أن السفينة لا تزال في طريقها أمس الى ميناء غزة.
وقالت ناطقة باسم الجيش الإسرائيلي إن "البحرية الحربية على أهبة الاستعداد" وتتابع عن كثب مسار السفينة المنتظر وصولها في غضون ثلاثة أو أربعة أيام الى قبالة غزة أو الساحل المصري. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر في المؤسسة العسكرية توقعها أن تصل السفينة في غضون ثلاثة أيام، مضيفة أن سلاح البحرية تلقى التعليمات من المستويين السياسي والعسكري بمنع وصول السفينة إلى القطاع تماشياً مع سياسة إسرائيل "التي لم تتغير" والقائمة على مواصلة فرض الحصار البحري على القطاع.
وتابعت أن سلاح البحرية سيحاول الامتناع عن الاستيلاء على السفينة مع اقترابها من المياه الإقليمية الإسرائيلية، "وسيتم توجيه النداءات لطاقم السفينة بالعودة إلى الوراء أو التوجه إلى العريش، وفي حال رفض هذه التعليمات فإن سلاح البحرية لن يتردد في السيطرة على السفينة وجرها إلى ميناء اسدود" جنوب إسرائيل.
وأشارت الإذاعة إلى أن وزير الدفاع ايهود باراك أجرى مشاورات مع رؤساء الأذرع الأمنية المختلفة في شأن التعاطي مع السفينة، وأصدر تعليماته بمنع وصولها إلى القطاع بداعي أن الهدف من توجهها إلى القطاع هو استفزازي، "خصوصاً بعد أن غيرت إسرائيل سياسة حصارها البري على القطاع ولا تمنع دخول البضائع والمؤن إليه، باستثناء أسلحة وعتاد عسكري".

الحياة، لندن، ٢٠١٠/٧/١٢

١٩. مجزرة "أسطول الحرية" تهدد بإقالة قائد سلاح البحرية الإسرائيلي

يو .بي .آي: طالب عميد احتياط في سلاح البحرية "الإسرائيلية"، أمس، بأن يقدم قائد السلاح اللواء إليعازر ماروم استقالته على خلفية الأحداث الدموية التي رافقت "أسطول الحرية" التركي، وذلك قبيل تقديم لجنة التحقيق العسكرية برئاسة اللواء في الاحتياط غيورا آيلاند تقريرها، اليوم (الاثنين) .
ونقل موقع "يديعوت أحرونوت" الإلكتروني عن العميد احتياط قوله إنه "لا تتم السيطرة على سفينة بهذا الشكل"، في إشارة إلى الطريقة التي تمت فيها السيطرة على سفينة "مافي مرمرة" التركية .
وأشار إلى أنه "لا يجوز بأي حال من الأحوال إنزال جنود على سطح سفينة مزدحمة بالركاب"، ورأى أن عنوان "الإخفاق" في السيطرة على السفينة هو ماروم، وقال إنه "حتى في ظل غياب استنتاجات

شخصية في تقرير آيلاند، إلا أن المسؤول الأعلى في السلاح يجب أن يدفع الثمن"، أضاف أن "قائد السلاح يجب أن يدفع الثمن بكل تأكيد سواء بالاستقالة أو بالإقالة أو بإنهاء ولايته، ولا ينبغي أن يستمر في الجلوس في كرسيه، فيما الدولة كلها تدفع الثمن" .
وتابع الضابط إنه عندما هاجمت قوات الكوماندوز البحري السفينة "كانت هناك رغبة في تنفيذ عملية بطولية مع عناوين في الإعلام حول عمل بطولي، وبذلك فإنهم أهملوا الطريق الصحيحة"، وأوضح أنه "لو كان قرار النشطاء على متن السفينة مختلفا لأنهينا العملية مع قتلى أو مخطوفين بين الجنود الإسرائيليين" وهكذا يجب أن نرى الأمور" .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٠/٧/١٢

٢٠. "هآرتس": ديسكين يزور جنين مركزا لـ"خطوات أمنية" تجاه السلطة

قالت صحيفة "هآرتس" إن رئيس الشاباك يوفال ديسكين زار مدينة جنين بالضفة الغربية مؤخرا، ومكث فيها يوما كاملا في ضيافة الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية. وبحسب الصحيفة فإن هذه الزيارة هي الثانية من نوعها في الشهور الأخيرة في مناطق السلطة، حيث سبقتها زيارة إلى رام الله. وتم الحفاظ على سرية هذه الزيارات بموجب تفاهمات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، بحسب "هآرتس". وأضافت الصحيفة أنه في السنوات الثلاث الأخيرة التي شهدت تحسنا في العلاقات الأمنية زار ديسكين ومسؤولون كبار في الشاباك والجيش الإسرائيلي عدة مرات مناطق السلطة بالضفة الغربية، التقوا فيها كبار المسؤولين في السلطة وأجهزة الأمن الفلسطينية في المقاطعة برام الله. ولفتت الصحيفة إلى أن ديسكين يعتبر حلقة الاتصال بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو وبين قيادة السلطة الفلسطينية. كما أشارت إلى أنه يشرف، من قبل نتانياهو، على تنفيذ ما أسمي بـ"رزمة بناء الثقة" تمهيدا للمفاوضات المباشرة، المتمثلة بإجراءات أمنية بينها نقل المسؤولية الأمنية عن عدة مدن فلسطينية إلى السلطة الفلسطينية وعدم دخول قوات الاحتلال إليها. وبحسب "هآرتس" فقد رفض الشاباك التعقيب على زيارة ديسكين، في حين أكد مسؤولون فلسطينيون كبار، يوم أمس الأحد، زيارة ديسكين إلى جنين الأسبوع الماضي، وأنه كان في ضيافة جهاز الأمن العام. وقالت أيضا إنه قائد قوات جيش الاحتلال في الضفة الغربية، نيتسان ألون، قد زار مقر قيادة الأمن العام في رام الله، قبل عدة أسابيع، ورافقه رئيس ما يسمى بـ"الإدارة المدنية" يوآف مردخاي. كما زار عدد من كبار الضباط في الجيش الإسرائيلي، بينهم القائد العسكري لما يسمى بـ"منطقة المركز"، آفي مزراحي، مدينة قلقيلية.

موقع عرب٤٨، ٢٠١٠/٧/١٢

٢١. الجنود الدروز في الجيش الإسرائيلي يشتكون من عنصرية المستوطنين

رام الله: قالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية إن ضباطا وجنودا من العرب الدروز الذين يخدمون في شرطة حرس الحدود والإدارة المدنية في منطقة نابلس بالضفة الغربية "يشتكون" في السنة الأخيرة من تصاعد التحريض ضدهم من قبل المستوطنين. ووزعت عناصر يمينية متطرفة مؤخرا منشورات في صفوف بعض الجنود اليهود في منطقة نابلس تحرضهم فيها ضد زملائهم الدروز، وكتب في أحد هذه البيانات مثلا أن "الشرطي العربي ليس نذلا.. فهو يهتم بالعرب". وذلك في إشارة إلى الحالات التي تقوم فيها شرطة حرس الحدود بإخراج المستوطنين من منطقة حوارة جنوب نابلس. وأقر الضباط الدروز بذلك، وقال أحدهم إنه عندما يصل إلى مواقع المواجهات بين المستوطنين والفلسطينيين تكال له الشتائم بصورة خاصة من قبل المستوطنين، ومن بين ما يسمع الضابط من شتائم: "أنت عربي قذر"، و"عد إلى قطاع غزة". واعترف الضابط أن هذه الشتائم كادت أن تؤدي إلى مواجهات عنيفة في عدد من الحالات. وقال ضابط آخر يخدم في صفوف قوات الاحتلال في الضفة الغربية إنه وصل في إحدى المرات إلى

نقطة مواجهة بين قوات الجيش والمستوطنين، فتوجه إليه أحد المستوطنين بالقول: "لا تقلق.. سيكون لك مكان في القطار الذي سينقل العرب إلى خارج دولتي". فرد عليه الضابط بالقول: "يبدو أنك لست يهوديا.. لو كنت كذلك لما تحدثت عن القطارات".

وأثار التقرير غضبا في إسرائيل، وطلب وزير الأمن الداخلي يتسحاق أهارونيفتش من مفتش الشرطة العام ومن النيابة العامة، الشروع في التحقيق ضد نشطاء اليمين المشتبه فيهم بالتحريض على أفراد قوات الأمن من أبناء الطائفة الدرزية. أما عضو الكنيست مجلي وهبة من حزب كديما، فقد دعا وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان وقائد المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، إلى العمل على وقف قيام مستوطنين بإهانة الجنود الدروز الذين يراقبون تطبيق الأمر بتجميد أعمال البناء في المستوطنات، ومعاقبة المسؤولين عن ذلك. كما طلب وهبة من زعماء المستوطنين استنكار هذه الظاهرة. وحسب القوانين الإسرائيلية فإن الخدمة في الجيش الإسرائيلي للدروز إجبارية، ومقابل هذه الخدمة يحصلون على الامتيازات التي يحصل عليها الجندي اليهودي. ويشكو الدروز في الجيش الإسرائيلي منذ زمن من بعض العنصرية، وينادي بعضهم علنا برفض الخدمة الإجبارية في الجيش الإسرائيلي.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٠/٧/١٢

٢٢. اكاديميون اسرائيليون يتهمون الحكومة بمحاولة تطويعهم واسكاتهم بذريعة دعمهم للمقاطعة الدولية

لندن: اتهم البروفسور دانيال غاتوين - استاذ التاريخ في جامعة حيفا، وزير التعليم الاسرائيلي ان القانون المقترح امام الكنيست لمعاقبة الاكاديميين الاسرائيليين المؤيدين للمقاطعة بانه يحاول تطويع العمل الاكاديمي الاسرائيلي وتخويفه واسكاته، وجاءت تصريحاته بعد ان كسبت الحملة الدولية دفعة قوية بعد العملية الاسرائيلية ضد قوافل الحرية المتجهة لغزة نهاية شهر ايار (مايو).

ويعتبر البروفسور احد الموقعين على عريضة وقعها عدد من الاكاديميين الاسرائيليين بمن فيهم وزيرا تعليم سابقين احتجاجا على خطوات تقدم بها وزير التعليم جدعون سار لاتخاذ اجراءات ضد من يدعمون مقاطعة اسرائيل، فالحملة الدولية 'المقاطعة والتعرية والعقوبات' التي بدأت منذ اكثر من عقد وان ظلت موضوعا مشحونا ومثيرا للنقد داخل اسرائيل خاصة العام الماضي عندما انضمت مجموعة من الباحثين الاسرائيليين في جامعة النقب بمن فيهم نيفيه غوردن ومؤلف كتاب 'الاحتلال الاسرائيلي' الذي عمل سابقا في سلاح المظليين وجرح اثناء الخدمة.

وقال نيفيه في تصريحات لصحيفة 'اوبزيرفر' ان الاسرائيليين يرون في دعم الحملة الدولية تجاوزا للخطوط الحمراء. وقال انه تلقى تهديدات بالقتل 'انا قلق مما يحدث لفضاء الحوار داخل اسرائيل ولا اشاهد الا شكلا يشبه العقلية الفاشية يتشكل.

وواحد من الشعارات التي تسمعها الآن: ان لا مواطنة بدون ولاء، وهو عكس المفهوم الجمهوري الذي يرى ان الدولة يجب ان تكون موالية للمواطنين'. ويرى الداعمون للحملة الدولية ان الهجوم الاسرائيلي على قافلة الحرية يعتبر النقطة المهمة في زيادة الدعم للحملة، فقد قرر عدد من نجوم الفن والموسيقى الغاء رحلاتهم الفنية لاسرائيل من مثل الفيس كوستيلو وغيل سكوت هيرون وبركسيس، فيما تجاهل نجوم هوليوود مهرجان القدس الدولي للسينما فيما انضم عدد كبير من الكتاب المشهورين للحملة الدولية هذه.

يذكر ان العريضة الاحتجاجية وقع عليها ٥٠٠ اكاديمي. واقترح وزير التعليم الحالي جدعون سار مشروع قانون يجعل الحملة غير قانونية يعاقب مؤيدها على دعمها، وبحسب المشروع فان اي شخص او جهة تنشر معلومات او تشجعها او تقدم الدعم ستجبر على دفع تعويضات الخسائر الناجمة عنها للشركات المتضررة، فيما سيحظر على الناشطين الاجانب المنخرطين في الحملة دخول اسرائيل لمدة عشرة اعوام.

وفي الوقت الذي لا يدعم فيه الكثير من الموقعين على العريضة المقاطعة للاكاديميين الا انهم انضموا الى العريضة احتجاجا على قمع حرية الرأي. ونقل عن لكاديمي قوله ان هناك تفاوتا في وجهات النظر حول مشاكل البلد وطريقتها ولكن الجميع متفقون على امر لا يمكن التنازل عنه وهو حرية التعبير والحرية الاكاديمية التي تعتبر شريان الحياة للعمل الاكاديمي. وكتب نيفيه مقالا في 'اوبزيرفر' جاء فيه ان الحملة الدولية لمقاطعة اسرائيل تريد من اسرائيل الالتزام بالقانون الدولي.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٠/٧/١٢

٢٣. الإفراج عن مستوطن قتل فتى فلسطينياً بعد اعتقاله بساعات

يو .بي .أي: أطلقت شرطة الاحتلال، أمس، سراح مستوطن قتل الفتى الفلسطيني أيسر ياسر زين قبل شهرين قرب رام الله . وذلك بعد ساعات من اعتقاله بزعم عدم كفاية الأدلة .

ونقلت وسائل إعلام "إسرائيلية" عن مصادر في شرطة الكيان قولها، أن اعتقال المستوطن تم بعد تراكم مواد لدى محققي الشرطة، فيما نفى المستوطن الشبهات ضده وتم إطلاق سراحه بعد التحقيق معه لبضع ساعات من دون أية شروط أو قيود .

وأعلنت الشرطة أنه سيتم التدقيق في روايته ومقارنتها مع مواد التحقيق . يشار إلى أن المستوطن يقيم في مستوطنة "يتسهار" التي تعتبر أحد معاقل غلاة المستوطنين المتطرفين، والذين نفذوا العديد من الاعتداءات ضد الفلسطينيين .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٠/٧/١٢

٢٤. "يديعوت": الاحتلال يعتزم إقامة سياج على الحدود مع مصر

د .ب .أ: كشفت صحيفة "يديعوت احرونوت" "الإسرائيلية" على موقعها الإلكتروني أن "إسرائيل" تعتزم إقامة سياج عزل على الحدود بين فلسطين المحتلة ومصر بحجة منع تسلل الأفارقة .

وذكرت الصحيفة في تقرير لها أن ما تسمى اللجنة الوزارية للشؤون التشريعية "الإسرائيلية" وافقت، أمس، على مشروع قانون لإقامة السياج العازل مع مصر .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٠/٧/١٢

٢٥. سفير تل أبيب في القاهرة يطالب مصر بـ "حماية الجالية اليهودية" في أراضيها

الناصرة: أعرب السفير الإسرائيلي في القاهرة، يتسحاق ليفانون عن احتجاجه الشديد حيال إدانة القضاء المصري، لرئيسة الجالية اليهودية في مصر كارمن واينشتاين بتهمة النصب والاحتيال على أحد رجال الأعمال البارزين في البلاد.

وتوجه ليفانون إلى وزير الخارجية المصري، أحمد أبو الغيط بمذكّرة احتجاج شديدة اللهجة، طالبه من خلالها بالتدخّل لحماية الشعب اليهودي المتواجد في الأراضي المصرية".

قدس برس، ٢٠١٠/٧/١١

٢٦. الخضري: سفينة "الامل" الليبية ستصل غزة في غضون ثلاثة ايام

غزة - اشرف الهور: قال النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار ان سفينة 'الامل' الليبية ستصل غزة في غضون ثلاثة ايام.

وقال في تصريح تلقت 'القدس العربي' نسخة منه ان هذه السفينة 'لن تتجه الى اي ميناء آخر'، محذرا في الوقت ذاته من تكرار مجزرة 'اسطول الحرية' بحقها بعد التهديدات الاسرائيلية بمنعها بالقوة.

وشدد على ان الاحتلال يحاول منع السفن من الوصول لغزة ليس لحظة الانطلاق وانما قبل ذلك خلال مرحلة الشراء والتجهيز ويبذل كل جهده لوقف انتفاضة السفن، مشيرا الى انه حاول منع ابحار سفينة الامل.

ودعا الخضري، العالم للتدخل 'ولجم اسرائيل والضغط عليها للسماح بمرور السفينة الليبية، وفرض عقوبات حقيقية على الاحتلال حتى لا تعيد الكرة كما فعلت في سفينة مرمرة التركية'.

وجدد رئيس اللجنة الشعبة لمواجهة الحصار التأكيد على ان انهاء حصار غزة لن يكون الا بفتح كافة المعابر وتدفق السلع وفتح الممر المائي مع العالم والممر الآمن مع الضفة الغربية.

وبين ان ما يسمح الاحتلال بدخوله بعد قراره الاعلامي تخفيف الحصار لا يتعدى كونه كماليات كانت متوفرة في الاسواق، وما زالت المعابر التجارية مغلقة سوى معبر يعمل بشكل جزئي.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٠/٧/١٢

٢٧. الاحتلال يتوغل ويجرف أراضي في غزة ومستوطن يدهس مسناً في الضفة

غزة – وكالات: توغلت قوات الاحتلال في غزة، فيما دهس مستوطن مسناً فلسطينياً في الضفة، وأصيب ٧ فلسطينيين في مسيرة سلمية ضد الجدار الفاصل .

وقالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال "الإسرائيلي" توغلت في شكل محدود شرق بلدة القرارة جنوب قطاع غزة، وسط إطلاق نار كثيف وجرف أراض زراعية في البلدة .

وقال سكان في البلدة إن قوات الاحتلال تساندها عدة دبابات وآليات عسكرية توغلت، أمس، لبضع مئات من الأمتار في المنطقة الشرقية من البلدة، في ظل اطلاق نار كثيف في تجاه الأراضي الزراعية والمنازل السكنية .

وأوضح سكان البلدة أن الجرافات العسكرية التي رافقت قوات الاحتلال جرفت وأعادت تسوية مساحات من الأراضي الزراعية .

في الضفة الغربية، أصيب مسن فلسطيني جراء تعرضه للدهس من قبل مستوطن "إسرائيلي" قرب مدينة بيت لحم .

وقال مصدر أمني فلسطيني إن مستوطناً "إسرائيلياً" أقدم على دهس المسن محمود جودة صبيح (٧٩ عاماً)، من قرية الخضر جنوب بيت لحم، بينما كان متوجهاً للعمل في أرضه الزراعية، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة .

كما أصيب ستة متظاهرين ضد الجدار العنصري والاستيطان في مدينة بيت جالا قرب بيت لحم جراء إطلاق قوات الاحتلال "الإسرائيلي" القنابل الصوتية والغازية على المشاركين .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٠/٧/١٢

٢٨. الاحتلال يقرر مصادرة خمسة آلاف دونم من أراضي "بيت أولا"

الاتحاد: صدر قرار عسكري إسرائيلي بمصادرة نحو ٥ آلاف دونم من أراضي بلدة بيت أولا جنوبي الضفة لإقامة مقطع من جدار الضم والتوسع الاحتلالي عليها، وحرمان ٦٠ عائلة من مصدر رزقها في الزراعة وتربية الأغنام. وسلم جنود جيش الاحتلال مزارعي المنطقة القرار القاضي بمصادرة أراضيهم وتحويلها إلى منطقة عسكرية مغلقة، تمهيداً لتجريفها اضافة لقيام الجنود بتعليق هذا القرار على أراضيهم.

وأوضح رئيس بلدية بيت أولا سليمان العدم أن جنود الاحتلال قاموا بطرد المزارعين والعمال الذين

كانوا يعملون في استصلاح بعض الاراضي الزراعية،. وقال إن الاحتلال الإسرائيلي يهدف إلى تشريد وتهجير المزارعين والسكان من مناطق عملهم وسكنهم وضم أراضيهم لجدار الفصل العنصري.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٠/٧/١٢

٢٩. "أوتشا": الجدار العازل يشكل خطراً صحياً على الفلسطينيين

القاهرة: حذر تقرير دولي من أن نحو ٧٨٠٠ فلسطيني في المنطقة المغلقة بين الجدار العازل و«الخط الأخضر» في الضفة الغربية (منطقة التماس) والذين يدخلون إلى أراضيهم يومياً أو موسمياً، قد يتعرضون لمخاطر صحية بسبب أوقات فتح بوابة الجدار. وقال تقرير لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (أوتشا) وزعه المركز الإعلامي للأمم المتحدة في القاهرة إن معظم هذه البوابات لا تفتح سوى فترات قصيرة مرتين أو ثلاث يومياً، ولا يتم سوى فتح بوابتين من البوابات الـ ١٣ بصورة متواصلة طول اليوم.

وأفاد التقرير أن هناك قلقاً واسعاً بين المزارعين في شأن عدم قدرتهم على مغادرة «منطقة التماس» في حال وقوع حوادث عمل أو التعرض للدغات الأفاعي أو استنشاق المبيدات الحشرية، وانه باستثناء النجاح في لفت انتباه الدورية العسكرية التي تتحكم في البوابات أو الاتصال بمكتب الارتباط الإسرائيلي عبر الخط الإنساني الطارئ، يظل هؤلاء المزارعون عالقين حتى موعد فتح البوابة التالي من دون أي وصول للإسعاف الأولي، كما أن القيود المفروضة على عبور السيارات عبر بوابات الجدار يعني أن الشخص المصاب سيتم نقله إما على ظهر حصان أو بغل أو جرار زراعي إلى البوابات، الأمر الذي يتطلب عادة سلوك طرق التفافية طويلة تمر في أراض وعرة. وأضاف التقرير: «تتضاعف مخاوف المزارعين نظراً لحقيقة أن القيود المفروضة على الوصول إلى مناطق التماس، تمنع دخول أفراد الطواقم الطبية أو سيارات الإسعاف لمساعدة أولئك الذين يحتاجون إلى الرعاية الطبية».

وذكر التقرير أن القدس الشرقية بمستشفياتها الستة تعتبر المزود الرئيسي للرعاية التخصصية لسكان الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأفاد أن فرض القيود على الوصول إلى القدس الشرقية بالنسبة الى الغالبية الساحقة من السكان الفلسطينيين قد بدأ قبل بناء الجدار، إذ استحدثت إسرائيل عام ١٩٩٣ نظام تصاريح يلزم أي فلسطيني لا يملك حق الإقامة في القدس الشرقية أو الجنسية الإسرائيلية تقديم طلب الحصول على تصريح للوصول إلى القدس وهذا ينطبق أيضاً على الحالات الطبية التي يجب أن تقدم طلبات للحصول على تصريح من خلال عملية معقدة تستغرق وقتاً طويلاً، كما أن الطبيب المعالج يقدم طلباً إلى دائرة الإحالة على الخارج في وزارة الصحة الفلسطينية التي تحدد أهلية المريض والمستشفي المطلوب، ثم يحدد المريض موعداً مع المستشفى، وبعد ذلك ترسل دائرة الإحالة إلى الخارج أو المستشفى الطلب إلى الإدارة المدنية الإسرائيلية لإصدار تصريح لفترة الموعد أو الجراحة. ولفت التقرير إلى الضغط الذي ينطوي عليه انتظار التصريح الذي سيصدر (أو يرفض)، إذ يمكن للتصاريح أن تمنح لفترات أقصر مما يتطلب العلاج، خصوصاً إذا كانت استشارات أو عمليات متعددة ضرورية، وكثيراً ما ترفض طلبات الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٣٠ سنة للحصول على تصاريح بحجة الأمن. وذكر تقرير «أوتشا» أنه يكون من الصعب أيضاً على آباء الأطفال المرضى أو أفراد الأسرة الحصول على تصاريح لمرافقة المرضى إلى القدس، وتكون هذه التصاريح غير صالحة أيضاً خلال فترات الإغلاق العام.

الحياة، لندن، ٢٠١٠/٧/١٢

٣٠. جدار الفصل العنصري يحول "الولجة" إلى قفص كبير

ا ف ب: يعيش اهالي بلدة الولجة الفلسطينية مخاوف بسبب جدار الفصل الذي تشيده اسرائيل ويتوقع ان يحول البلدة الى "قفص كبير". ويشير عمر حجاج احد سكان البلدة باصبعه الى رسم معلق على الجدار لمخطط الجدار ليبرهن على انه سيحول بلدته الى "قفص كبير". ويظهر المشهد الحالي خندقا كبيرا يفصل بين الولجة ، الواقعة في جنوب الضفة الغربية ، والاراضي التابعة لدير كريميزان. واستؤنفت اعمال بناء هذا الجزء من الجدار في نيسان بعد توقفها لسنوات عدة.

وتوضح ويلو هيسكي الناطقة باسم المنظمة غير الحكومية اوكسفام ان الولجة وهي البلدة المرتبطة تماما بجارتها بيت لحم خصوصا في مجال الخدمات الصحية ستكون "القرية الوحيدة في الضفة الغربية التي سيطوقها الجدار بالكامل". وتدير اوكسفام في الوقت الحاضر مشروعا لمساعدة سكان الولجة البالغ عددهم الفي شخص على الانتظام داخل بلدتهم. ولم يقتصر اثر جدار الفصل الاسرائيلي على الاحياء بل تعداه الى الأموات.

الدستور، عمّان، ٢٠١٠/٧/١٢

٣١. وزارة التخطيط الفلسطينية : تنامي الاستيطان والتطهير العرقي في القدس

القدس - جمال جمال: كشفت دراسة أعدتها وزارة التخطيط الفلسطينية ، تصاعد عمليات "الاستيطان" والتهويد التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة ، لافتة إلى أن قوات الاحتلال صادرت ما يزيد على ٢٣ ألف دونم من مجموع مساحة الجزء الشرقي من القدس المحتلة البالغة ٧٠ ألف دونم ، وأقيم عليها حوالي ٣٥ ألف وحدة سكنية للمغتصبين الصهاينة.

وسلطت الدراسة التي تلقينا نسخةً منها أمس الأضواء على حقيقة ما جرى وما يجري داخل المدينة المقدسة من تهويد وتهجير للسكان ، وهدم للمنازل تحت حجج وذرائع واهية مثلما حدث سابقًا في أحياء المدينة المختلفة ، ويحدث حاليا في حي البستان (إشارة لقرار حكومة الاحتلال هدم أكثر من ٢٢ منزلاً لصالح إقامة حديقة أثرية متصلة بمدينة الملك داوود) بالإضافة إلى قرارات وزارة الداخلية الإسرائيلية سحب بطاقات هويات المقدسيين وإبعادهم عن مدينتهم المقدسة ، كما حدث مؤخرا من قرارات للاحتلال بإبعاد أعضاء المجلس التشريعي وهي إجراءات غير قانونية وباطلة. واشتملت الدراسة على تعريفْ عامْ بمدينة القدس وتاريخها وموقعها الجغرافي ومراحل تطورها والأخطار التي تعرضت لها عبر التاريخ وأحيائها وأسمائها المختلفة ومساحتها البالغة ٧٠ ألف دونم عام ١٩٦٧ ، ومنذ ذلك التاريخ والقدس تتعرض لـ"الاستيطان" والتهويد ومصادرة الأراضي.

ولفتت إلى أن سلطات الاحتلال ما زالت مستمرة في سياسة مصادرة الأراضي ، وتحيط بالقدس حوالي عشرة أحياء سكنية ، وأكثر من ٤١ مستوطنة ، تشكل خمس كتل استيطانية كبيرة. وذكرت أن ما يجرى داخل المدينة يختصر حقيقة الصراع على هذه الأرض ، "فالاحتلال قام على نبوءات توراتية ، تزعم بأحقية الشعب اليهودي في أرض فلسطين ، وأن الفلسطينيين هم أغيار ينبغي التخلص منهم بكل الطرق لتكون فلسطين أرض خالصة لليهود".

ونوهت بالاعتداءات التي تعرض لها المسجد الأقصى منذ عام ١٩٦٧ ، حيث بلغت أكثر من عشرين اعتداء تراوحت بين التدمير والهدم ، والإحراق ، وإطلاق الرصاص ، وحفر الأنفاق ، واستفزاز المصلين ، وشهدت القدس عدة مذابح من قبل الاحتلال ، وما زال الفلسطينيون وسكان القدس يتعرضون معا للاستفزازات والإجراءات العنصرية الاسرائيلية. وأكدت أن سلطات الاحتلال عمدت إلى ضمان سيادتها على المدينة ، بزيادة عدد السكان اليهود داخل المدينة وحولها ، وقد وزع السكان اليهود في كل مكان من القدس الشرقية ، وذلك من خلال بناء أحياء جديدة متقاربة ذات كثافة سكانية عالية ، منوهةً بأنه كان نتيجة ذلك أن الاحتلال حقق في العام م١٩٩٥ ، توازنًا ديموغرافيا مع الفلسطينيين في الجزء

الشرقي من القدس ١٦٥(ألف يهودي مقابل ١٧٠ ألف فلسطيني) ، وقد وصل عدد المستوطنين في مدينة القدس (الجزء الشرقي والغربي) في نهاية العام م٢٠٠٧ إلى ما يقارب ٧٤٦،٣٠٠ نسمة ، منهم ٤٨٩،٤٨٠ يهوديا ، أي ما يشكل ٦٦% من سكان المدينة ، في حين بلغ عدد السكان العرب ما يقارب ٢٥٦،٨٢٠ عربيا أي ما يشكل ٣٤% من عدد السكان.

الدستور، عمّان، ٢٠١٠/٧/١٢

٣٢. تحذير من خطة لبناء ٣٨٠ وحدة استيطانية بالقدس

القدس: حذرت لجنة القدس التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة من سياسة المخططات الصهيونية بعد الكشف عن مخطط لبناء ٣٨٠ وحدةً استيطانية في منطقة "كرم المفتي بواد الجوز" في مدينة القدس.

وأشارت اللجنة في بيان تلقت "السبيل" نسخة عنه الأحد إلى أن لجنة البناء والتنظيم التابعة للاحتلال بالقدس مصرة على إقامة المشروع الاستيطاني الأوسع في حي الشيخ جراح قرب فندق "شيبرد" ومنطقة كرم المفتي.

وقالت: "إن المرحلة الأولى من المشروع تضم بناء ١٢٨ وحدة استيطانية على أن ينتهي المشروع ببناء ٣٨٠ وحدة جديدة, مما سيقضي بمصادرة المزيد من الأراضي المقدسية لصالح تلك المشاريع في حي الشيخ جراح".

وطالبت اللجنة الأمة العربية والإسلامية والمجتمع الدولي بوقفة جادة ضد سياسات الاحتلال، مشيرة إلى أن تلك المخططات تعد جزءا من البرنامج اليومي الذي يستهدف القدس وأهلها ومقدساتها.

السبيل، عمّان، ٢٠١٠/٧/١٢

٣٣. مخطط إسرائيلي لترحيل سكان قرية دهمش في مناطق الـ٤٨

القدس - حسن مواسي: رفضت اللجنة اللوائية الإسرائيلية للتنظيم والبناء في منطقة المركز، الاعتراف بقرية دهمش العربية الواقعة بين مدينتي اللد والرملة جنوب يافا، معلنة بذلك فتح المجال أمام تهجير سكان الحي البالغ عددهم حوالي ٦٠٠ شخص.

جاء الرفض خلال اجتماع للجنة ناقش اقتراح بديل قدمه الأهالي، وبمثابة تبنٍ لمساعي بلديتي اللد والرملة الإسرائيلية تهجير أهالي قرية دهمش لإقامة حي يهودي مكانه.

وقال رئيس جمعية "دهمش" عرفات إسماعيل لـ"المستقبل" ان "من بين ٤٣ بيتًا مهددا بالهدم، هناك ١٣ أمراً بالهدم الفوري في دهمش، علما ان عدد بيوت دهمش هي ٧٠ بيتًا. والقصة بدأت عندما بنت السلطات الإسرائيلية ٣٠٠٠ وحدة سكنية مرخصة لحي بني عكيفا لليهود، ومنحته ترخيصا ومساعدات جمة، أما حي دهمش، فلا تراخيص، رغم الذهاب والإياب المستمر من أهلنا باتجاه المحكمة".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٠/٧/١٢

٣٤. القدس تشهد ١٧ حالة إشهار إسلام من تسع جنسيات عالمية

القدس: ذكرت هيئة العلماء والدعاة في مدينة القدس المحتلة بأنها استقبلت سبع عشرة حالة إشهار إسلام من تسع جنسيات عالمية، وهي: البريطانية، والأمريكية، والإيطالية، والفرنسية، والألمانية، والروسية، والإسكتلندية، والمولدوفية.

وكان النطق بالشهادتين من قبل هؤلاء المسلمين الجدد أمام فضيلة الدكتور عكرمة سعيد صبري رئيس الهيئة.

وقد زود هؤلاء المسلمون الجدد بشهادات اعتناق الإسلام، مع نشرات حول الدين الإسلامي بمختلف اللغات. وقالت الهيئة في بيان لها أمس بأن من أهدافها نشر الدعوة الإسلامية استرشاداً بخطى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

السبيل، عمّان، ٢٠١٠/٧/١١

٣٥. إغلاق الصيدليات غير المستوفية الشروط القانونية في مخيم البداوي

البداوي - عمر ابراهيم: دخل القرار القضائي بإغلاق الصيدليات غير المستوفية الشروط القانونية في مخيم البداوي حيز التنفيذ، وبدأت هذه القضية تأخذ منحى تصاعدياً بعد محاولات حثيثة سعت إلى إبقائها خارج التداول الشعبي والإعلامي، حرصاً على عدم وضعها في إطار مغاير لحقيقة الأمر والحؤول دون قيام المصطادين بالماء العكر بتوجيه الاتهامات واستغلالها سياسياً.

وعلى الرغم من الصبغة القضائية التي تكتسبها هذه القضية، إلا ان فتح هذا الملف في هذه الفترة، وتحديداً في مخيم البداوي دون سواه من المخيمات، طرح علامات استفهام واسئلة في أوساط القيادات الفلسطينية التي كثفت خلال الأيام الماضية من تحركاتها على خط القوى والفعاليات السياسية اللبنانية لاستيضاح الأمر والبحث عن حلول مرضية، خصوصاً أن من بين الذين شملهم قرار الإقفال صيدليات تعمل داخل مستوصفات تابعة لجمعيات حزبية، وتقوم بتقديم الدواء مجاناً للمرضى او بيعه بأسعار رمزية.

وأوضح مصدر فلسطيني متابع لـ«السفير» ان لقاءات عقدت مع قيادات سياسية لبنانية، وجرى خلالها استعراض القضية والأضرار التي تلحقها على أبناء المخيم وعلى أصحاب الصيدليات، لافتاً إلى ان لقاءات أخرى ستعقد مع بقية القوى السياسية اللبنانية للتأكيد على ان «الفلسطيني مع تطبيق القانون ولكن في الوقت نفسه مع اعطائه حقوقه».

السفير، بيروت، ٢٠١٠/٧/١٢

٣٦. مخيم نهر البارد: خطوات لتسريع إعماره

عبد الكافي الصمد: في خطوة تهدف إلى تفعيل العمل وتقدمه في مجال تسريع إعادة إعمار مخيم نهر البارد، اتخذت الشركة المتعهدة المشروع (الجهاد للبناء) خطوات لتعويض التأخير الذي حصل في الفترات الماضية، من خلال تأكيدها وفق بيان أصدرته الأونروا على «دفع أجور العمل الإضافي للعمال، وزيادة الأجور وتشغيل ورش عمال إضافية في مشروع الإعمار».

هذه الخطوات التي تتابعها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان،الأونروا، جاءت في موازاة عقدها اجتماعات دورية مع الشركة المتعهدة لتسليم الرزمة الأولى من أصل ٨ رزم يتكون منها المخيم وفق خطة إعادة إعماره، نهاية السنة الجارية وفق الموعد المحدد. كما ظهر أثر هذا التنسيق والتعاون أيضاً من خلال مباشرة العمل ببناء الطبقة الرابعة في إحدى بلوكات الرزمة الأولى، وهي الطبقة الأخيرة من البناء حسب الخرائط.

وفيما ينتظر بدء الأشغال في الرزمة الثانية موافقة وزارة الثقافة على ذلك، بعد موافقتها المسبقة على عملية طمر آثار مدينة أرتوزيا الرومانية التي اكتشفت في موقع الإعمار، عاود فريق التصاميم التابع لقسم الهندسة في الأونروا إلى التعاون مرة جديدة مع «هيئة العمل الأهلي لإعادة إعمار مخيم نهر البارد»، بعد توقف امتد لأشهر، بسبب اللغط الذي دار حول عمل الهيئة في السابق، واحتجاج الأهالي على موافقتها على تصاميم الخرائط ومساحات البيوت، وذلك بهدف إنهاء تصاميم الرزمة الرابعة في

أقرب وقت، في موازاة دعوة الأهالي إلى لقاء يوم السبت المقبل في مقر الهيئة داخل المخيم، لإطلاعهم على الخرائط والتصاميم، تمهيداً لتسليمها إلى المتعهد قبل مباشرته العمل فيها.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٠/٧/١٢

٣٧. البلدة القديمة في الخليل: الخوف وانعدام الأمن يجعل عودة الحياة صعبة وبطيئة

الخليل - كفاح زبون: قبل بداية الانتفاضة الثانية عام ٢٠٠٠ كانت البلدة القديمة تعج يوميا بآلاف المتسوقين، لكن إغلاق إسرائيل لها منذ بداية الانتفاضة وحتى قبل ٣ سنوات، مع ما ترافق من عربدة مئات المستوطنين الذين يسكنون بعض بيوت الفلسطينيين هناك عنوة، واعتداءاتهم المتكررة على أي عربي، كل ذلك حول البلدة إلى ما يشبه مدينة أشباح يملؤها الخوف.

ويحاول الآن بعض التجار الذين قرروا فتح محلاتهم في البلدة إحياء السوق القديمة من جديد، لكن هذه المهمة التي بدت صعبة ما زالت تصدم بعدة عقبات، أهمها الخوف وانعدام الأمن، وثانيها امتناع أغلبية التجار عن العودة إلى فتح محلاتهم في السوق.

وعلى الرغم من أن إسرائيل سمحت للفلسطينيين بالعمل في الشارع الرئيسي في البلدة القديمة (شارع الشلال) فإنها أغلقت جميع الشوارع الفرعية الواصلة منه إلى مناطق الاحتكاك مع الفلسطينيين، وطبعا ما زالت تضع بعض النقاط العسكرية وسط الشارع، وهذه تكتظ كلما اقتربنا أكثر من الحرم الإبراهيمي الذي يبدو مثل قلعة محصنة بالجنود المدججين بالسلاح.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٠/٧/١٢

٣٨. مؤسسة المتقاعدين العسكريين تتبرأ من بيان سياسي ضد الأردنيين من أصل فلسطيني

عمان: تبرأت المؤسسة الأم للمتقاعدين العسكريين في الأردن مساء السبت من مضمون البيان الثاني الذي أصدره ناطق باسم اللجنة الوطنية للمتقاعدين العسكريين رافعا فيه شعار لا للتجنيس وللحقوق السياسية وللوظائف السياسية للأردنيين من أصل فلسطيني من الذين تنطبق عليهم تعليمات فك الإرتباط.

وأصدرت المؤسسة الإجتماعية العامة للمتقاعدين العسكريين وهي مؤسسة تمثل أكثر من ١٠٠ ألف متقاعد عسكري تصريحا صحافيا دعت فيه المواطنين الأردنيين للحذر عند قراءة البيان الصادر عن اللجنة المشار إليها باعتباره تضمن تدخلا في السلطات الدستورية.

وطالب البيان الثاني باعتبار الأردنيين من أصل فلسطيني من الذين لم يقيموا في عمان قبل عام ٨٨ مجرد 'ضيوف' في المملكة لهم كل الحقوق باستثناء السياسية وصيغت بنود البيان عشية التحضيرات للإنتخابات العامة في البلاد التي ستجري في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ولم تصدر ردة فعل على البيان من قبل الحكومة التي استهدف البيان الأول للمتقاعدين رئيسها سمير الرفاعي بالإسم معترضا على تعيين ثلاثة أردنيين من أصول فلسطينية في السلطات الثلاث التنفيذية والقضائية والتشريعية.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٠/٧/١٢

٣٩. لبنان: ورقة مشتركة تحت مظلة تفاهم أولي تمنح الفلسطينيين حق العمل ومتفرعاته

نشرت **السفير، بيروت، ٢٠١٠/٧/١٢** أن لجنة الإدارة والعدل اللبنانية تعقد اجتماعاً لمناقشة مسألة الحقوق الفلسطينية، تحت مظلة تفاهم أولي بين معظم القوى السياسية على ورقة مشتركة تمنح اللاجئين الفلسطينيين حق العمل ومتفرعاته، مع الإشارة الى أن «حزب الكتائب» أبقى نفسه خارج دائرة هذا التفاهم. وفي هذا الإطار، قال سجعان قزي، مستشار الرئيس أمين الجميل، لـ«السفير» إن الحزب يعترض على الورقة المقترحة ويطالب بإدخال تعديلات عليها.

ومن الواضح ان الصيغة التي توصل اليها «تيار المستقبل» و«القوات اللبنانية» والأمانة العامة لـ١٤ آذار والتي حملها عضو «كتلة المستقبل» النائب نهاد المشنوق الى عدد من الأقطاب، قد وجدت قواسم مشتركة مع القوى الأخرى، يمكن البناء عليها في الجلسة العامة لمجلس النواب الخميس المقبل، علماً أن من مفاعيل هذه الصيغة أنها جنبت تحالف «المستقبل» –«القوات» ما يمكن تسميته بـ«القطوع» الفلسطيني الذي كاد أيضاً أن يؤثر على تماسك «كتلة المستقبل» النيابية التي تضم عدداً لا بأس به من النواب المسيحيين.

مضمون الصيغة

وتلحظ الصيغة المقترحة إعطاء الفلسطينيين إجازة عمل استناداً الى بطاقة اللاجئ التي هي بمثابة إقامة مؤقتة، مع إلغاء رسوم الإجازة من أجل تحفيزهم على العمل بشكل شرعي، ولكن ستحظر عليهم الأعمال المصنفة ضمن نطاق نقابات المهن الحرة ووظائف القطاع العام.

وفي حين تمنع الصيغة استفادة الفلسطينيين من فرع المرض والأمومة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، تنص في ما خص نهاية الخدمة والتعويضات العائلية على أن يكون للاجئين الفلسطينيين حساب خاص - ضمن الصندوق - لواردتهم ومدفوعاتهم التي ستخضع الى إدارة محاسبية مستقلة، ولن تتحمل خزينة الدولة أي كلفة، باعتبار أن تمويل هذه العملية سيتم من الرسوم التي تفرض على رب العمل والعامل الفلسطيني.

وينص المشروع على منح الفلسطينيين وثيقة سفر استناداً الى الإقامة المؤقتة المتمثلة في بطاقة اللاجئ، وينطبق على هذه الوثيقة ما يعتمده القانون اللبناني حيال جوازات السفر اللبنانية من رسوم ومهل.

ويقترح المشروع منح بطاقة تعريف صادرة عن الأمن العام للفلسطينيين غير المسجلين في وزارة الداخلية والأونروا، ممن لا يملكون بطاقة اللاجئ او الإقامة المؤقتة.

بري: إنصاف الفلسطينيين

على الجانب السياسي، أكدت أوساط الرئيس نبيه بري لـ«السفير» أنه تلقف بإيجابية الاقتراح الذي عرضه عليه المشنوق، لا سيما أنه يتلاقى مع طرحه الداعي الى إنصاف اللاجئين الفلسطينيين.

وعلمت «السفير» أن بري أبدى استعداده للمساعدة في تسويق المشروع الذي حمله المشنوق، واضعاً بتصرفه ما يشبه «خارطة طريق»، وهو أوعز الى الأمانة العامة لمجلس النواب بإرسال الاقتراح فوراً الى لجنة الإدارة والعدل، كما اتصل برئيس اللجنة النائب روبير غانم وحثه على الإسراع في مناقشته وتفعيل عمل اللجنة، استعداداً للجلسة العامة الخميس المقبل والتي يفترض أن تكون حاسمة.

ونقل زوار بري عنه تشديده على ضرورة الإسراع في تحسين أوضاع الفلسطينيين لأن ذلك يشكل عاملاً حيوياً من عوامل تثبيت الاستقرار الداخلي.

جنبلاط.. والضمانات

أما النائب وليد جنبلاط، فأبلغ «السفير» أنه يريد ضمانات بخصوص حق التملك ومتى سيقر وكيف، موضحاً أن ما عرضه عليه النائب المشنوق خلال زيارته الأخيرة له حول حق العمل «يتلاقى مع اقتراحاتنا، ولكن يهمني أيضاً أن أعرف مصير حق التملك وماذا سيحل به».

المشنوق: جدولة الحقوق

وقال النائب المشنوق لـ«السفير» إن أهمية الصيغة المتداولة تكمن في أنها تتيح جدولة الحقوق، بدلاً من مطالبة البعض بمنح الفلسطينيين كل شيء ورفض البعض الآخر إعطاء أي شيء.

ووصف الصيغة المطروحة بأنها عاقلة ومنطقية، وتشكل خطوة أساسية على طريق استقرار العلاقات اللبنانية - الفلسطينية، موضحاً أنه تم وضعها بمشاركة خبراء في الإحصاء والضمان الاجتماعي وقانون العمل وشؤون الأونروا، وهي لا ترتب أي أعباء على خزينة الدولة. وأشار الى أنه جرى الفصل بين حق التملك الذي يتصل بمسألة سيادية وبين حق العمل الذي يكتسب بعداً إنسانياً، لافتاً الانتباه الى أن

النائب جنبلاط أبلغه بموافقته على الاقتراح المتعلق بحق العمل، وتفهم تأجيل النقاش حول حق التملك الى مرحلة لاحقة.

«حزب الله».. والتوافق

وقال رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد لـ«السفير» إن «حزب الله» يشجع على التوافق حول أكبر قدر ممكن من الحقوق الانسانية والمدنية التي ينبغي ان تمنح للفلسطينيين، مشدداً على أن المشروع المقترح من «تيار المستقبل» و«القوات اللبنانية» يجب أن يحظى بتوافق جميع القوى حتى يمر، ولافتاً الانتباه الى أن «حزب الله» رفض التصويت على اقتراحات النائب جنبلاط في المرة السابقة حرصاً منه على الديموقراطية التوافقية، ولأنه يعتبر أن المسيحيين هم شركاء في مشروع بناء الدولة القادرة والعادلة، وهذا المبدأ التوافقي يجب أن يحترمه الآخرون أيضاً.

«القوات اللبنانية»:

دراسة متأنية

وأبلغ عضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب أنطوان زهرا «السفير» أن المشروع المقترح من «القوات» و«تيار المستقبل» والأمانة العامة لـ١٤ آذار جاء بعد دراسة متأنية، وهو انطلق من الاعتبارات الآتية: تأكيد وضعية الفلسطينيين المقيمين في لبنان كلاجئين، تأمين حياة لائقة وكريمة لهم، عدم المساواة بينهم وبين اللبنانيين، دعم حق العودة باعتباره حقاً مقدساً، رفض الحقوق المدنية والتعامل بإيجابية مع الحقوق الإنسانية والاجتماعية، وإعفاء الدولة اللبنانية من أي أعباء مالية جديدة.

وإذ أكد أنه لم يتم الاقتراب من حق التملك الذي سيتم درسه ضمن لجنة الإدارة والعدل في إطار مشروع تملك الأجانب، رأى أنه لا بد للصيغة التي تم التوصل اليها من أن تحظى بتوافق وطني حولها، على الرغم من أنه يمكن إقرارها دستورياً بغالبية بسيطة، وذلك نظراً الى الحساسية الفائقة لهذا الموضوع.

وجاء في **المستقبل، بيروت، ٢٠١٠/٧/١٢** أن وزير العمل بطرس حرب كشف عن "مساع تجرى بعيداً عن الأضواء توصلاً إلى صيغة حول حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان تكون مقبولة من كل الأطراف اللبنانيين أولاً وتلبي الكثير من المطالب الفلسطينية في إطار ما جاء في البيان الوزاري للحكومة من التزام الحكومة اللبنانية بتحقيق الحقوق الإنسانية والإجتماعية للاجئين الفلسطينيين في لبنان". واوضح ان "هناك صيَغ متعددة ومختلفة مطروحة للتعامل مع هذا الملف بشكل لا يورط لبنان في التزامات لا يجوز أن يقوم بها".

واشار في تصريح لمس، الى ان "الإتصالات الجارية حققت تقدما كبيراً أدى إلى وضع صيغة لاقتراح قانون جديد يوفق بين المواقف المتخذة ويأخذ في الإعتبار موقف وزارة العمل من الإقتراحات التي سبق أن طرحت ولا سيما في ما يتعلق بالإبقاء على إجازة العمل وإعفاء اللاجئين الفلسطينيين من رسوم هذه الإجازة وعدم توريط لبنان في الإلتزام بالتقديمات الصحية للاجئين الفلسطينيين بدلاً عن وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين الـ UNRWA بالنظر إلى ما قد يؤدي هذا الأمر إلى نتائج سلبية تطال اللبنانيين والفلسطينيين على السواء، وتحلّ المجتمع الدولي من مسؤولياته تجاه هذه المأساة الإنسانية التي طالت الشعب الفلسطيني".

٤٠. السنيورة يترأس اجتماعاً رابعاً حول الحقوق الفلسطينية

ترأس رئيس "كتلة المستقبل" النيابية الرئيس فؤاد السنيورة، في السادات تاور، الاجتماع الرابع المخصص للبحث في صيغة موحدة لمشروع قانون الأوضاع الإنسانية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وضم الاجتماع النواب: أنطوان زهرا، عمار حوري، نهاد المشنوق وايلي كيروز، ومنسق الأمانة العامة لقوى ١٤ آذار فارس سعيد، إضافة إلى خبراء مختصين بقضايا العمل وأوضاع الفلسطينيين.

وتلقى السنيورة اتصالا هاتفيا من الرئيس أمين الجميل، استكمالا لاتصالات سابقة، تم فيه التـشاور فـي تطورات الأوضاع والمراحل التي قطعها البحث في مشروع القانون. ثم استقبل الوزير سـليم الـصايغ يرافقه ألبير كوستاريان، موفدا من الجميل.

البحث تناول كل الاقتراحات المعروضة للتداول، ولا سيما التي تتعلق بالقوانين المقدمـة إلـى مجلـس النواب وبحقوق اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان، وسيتم على ما يبدو اعتمادها الأسبوع المقبـل. سنعمد إلى استكمال دراسة الملف وتوسيع حلقة التشاور، وبالتالي تكوين رأي نهائي حول هذا الموضوع في الأيام القليلة المقبلة. كما إن هنالك مشروع يتطور ويأخذ في الاعتبار مختلف الأفرقـاء الـذين مـن واجبهم أن يكونوا في حال تشاورية في ما بينهم. لدينا الكثير من الأفكار التي سنطرحها وسـنعمد إلـى إغناء كل نص. وبالنتيجة، لدينا الهواجس نفسها، وهذا هو الأساس بالنسبة إلى المحافظة على مـصلحة لبنان، ولبنان أولا.

السفير، بيروت، ٢٠١٠/٧/١٢

٤١. جعجع مع تحسين الظروف الإنسانية والمعيشية للاجئين الفلسطينيين دون التوطين

طالب رئيس الهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" سمير جعجع "بالقيام بكل مـا مـن شـأنه أن يحـسن الظروف الإنسانية والمعيشية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، ولكن من دون الوصول إلى مـا يمكـن ان يشكل حافزا لهم على البقاء في لبنان".

ورأى في حديث لمؤسسة "أسبن" للدراسات أن "الأمر الأساسي والمهم هو بقاء الولايات المتحدة ملتزمـة لسيادة لبنان واستقلاله وعدم إبرام اتفاقات على حسابه خلال المفاوضات الإقليمية التي تحصل في سبيل إيجاد حل لأزمات المنطقة".

السفير، بيروت، ٢٠١٠/٧/١٢

٤٢. داود أوغلو: سنعاقب "إسرائيل" إذا لم تلب مطالب تركيا حول الاعتداء على "أسطول الحرية"

واشنطن - محمد سعيد: حذر وزير الخارجية التركى أحمد داود أوغلو إسرائيل من مغبة عـدم تنفيـذ المطالب التركية الخاصة بالعدوان الذي شنته على قافلة الحرية في المياه الدولية للبحري المتوسط فـي ٣١ أيار الماضي أثناء توجهها إلى قطاع غزة.

وقال في مقابلة مع مجلة نيوزويك الأميركية إن إسرائيل تعرف العقوبات التى ستتعرض لها من جانـب تركيا ما لم تنفذ المطالب التركية حتى تتجنب قطع العلاقات معهـا ، مـضيفا "إذا لـم تكـن الحكومـة الإسرائيلية ترغب فى تشكيل لجنة تحقيق دولية ، فعليها أن تعترف بهذه الجريمة وأن تعتذر وأن تـدفع تعويضات" لأسر ضحايا العدوان الإسرائيلي على سفن قافلة الحرية. وأكد أوغلو أنه بدون تنفيذ أى مـن هذين الشرطين لا يمكن عودة العلاقات الدبلوماسية التركية - الإسرائيلية إلى مجراها السابق ، وقال "إذا لم يسائل المجتمع الدولي والقانون الدولي إسرائيل عن أسباب القتل فإن لحكومة الجمهورية التركية الحق فى الاستفسار. ولا يمكن عودة العلاقات التركية - الإسرائيلية لوضعها السابق حتـى الحـصول علـى جواب من الجانب الإسرائيلي". وقال أنه إذا استمرت إسرائيل بعدم القيـام بـالخطوات المطلوبـة فـإن العلاقات الثنائية ستسير في اتجاه الانقطاع" ، غير أنه قال "إن هذا لا يعني أن شيئا ما سيحدث غـدا أو في غضون عشرة أيام، أو شهر".

وأوضح أوغلو أن تركيا تملك حق فرض عقوبات على إسرائيل من جانب واحد وأن إسرائيل تعلم جيدا تلك العقوبات، وقال "لا أستطيع الكشف عما أبلغتهم خلف الأبواب المغلقة" فى إشارة إلى لقائه مع وزير التجارة والصناعة والعمل الإسرائيلى بنيامين بن أليعازر خلال لقائهما فى بروكسل مؤخرا.

وأوضح أوغلو أنه من الممكن عودة العلاقات إلى وضعها السابق إذا اتبعت إسـرائيل سياسـة مواليـة للسلام كما كانت عليه فى عام ٢٠٠٨.

الدستور، عمّان، ٢٠١٠/٧/١٢

٤٣. "الجامعة العربية" تنفي توقف المفاوضات غير المباشرة

عواصم - أحمد علي- وكالات: أكدت جامعة الدول العربية أن المفاوضات غير المباشرة لا تزال تسير في طريقها الذي تم الاتفاق عليه من البداية، نافية الادعاءات بوقفها. وقال السفير هشام يوسـف رئـيس مكتب الأمين العام للجامعة العربية إنه لم يتم إبلاغ الجامعة بأي شيء بخصوص وقف المفاوضات غير المباشرة، مضيفاً في تصريحات للصحافيين أمس أن هناك مقابلة ستجري بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وجورج ميتشيل المبعوث الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط قريباً يبلغه خلالها بما يمكن التوصل إليه، في ضوء اللقاء الذي جرى الأسبوع الماضي بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ونتنياهو.
وأوضح السفير يوسف أن لجنة مبادرة السلام العربية ستعقد اجتماعا لها على المستوى الوزاري يوم ٢٩ من الشهر الجاري، بمشاركة الرئيس الفلسطيني، لبحث الموقف من المفاوضات غير المباشرة.
ولفت إلى أن اجتماع لجنة المبادرة، يأتي تمهيدا للاجتماع النهائي الذي سيعقد في شهر سبتمبر المقبـل، الذي سيتم عرض نتائجه على اجتماع وزراء الخارجية العرب لاتخاذ الموقف النهائي من المفاوضـات، حيث ستكون المهلة التي أعطاها العرب للمفاوضات غير المباشرة، لمدة ٤ أشهر قد انتهت.
وأكد يوسف تمسك الموقف العربي باللجوء إلى مجلس الأمن الدولي حال عدم تحقق النتائج المرجوة من المفاوضات غير المباشرة، وعدم جدية إسرائيل في تحقيق أي تقدم على مسار تحقيق السلام.

العرب، الدوحة،(قطر)، ٢٠١٠/٧/١٢

٤٤. مؤسسة القذافي تعلن أن "سفينة الأمل" تتجه إلى غزة

الناصرة - أسعد تلحمي: تأكد امس ان سفينة المساعدات الليبية لا تزال تواصل طريقها الى غزة لكـسر الحصار الاسرائيلي. واكد ممثل «مؤسسة القذافي للتنمية» ما شاء الله زوي الموجود على متن الـسفينة لوكالة «فرانس برس» ان السفينة لم تغير وجهتها، وانها لا تزال في طريقها الى ميناء غزة، وقد تصله بعد يومين.
واضاف ان المؤسسة لا تسعى الى «المواجهة او الاستفزاز» مع اسرائيل، مضيفا: «في الوقت الحاضر نفكر فقط في كيفية ايصال المساعدة الى غزة. المجتمع الدولي يتابعنا، ونأمل في ان يساعدنا في بلـوغ هدفنا».

الحياة، لندن، ٢٠١٠/٧/١٢

٤٥. سوريا: المواقع الفلسطينية داخل لبنان تدخل ضمن العلاقات اللبنانية – الفلسطينية

نيويورك (الأمم المتحدة) – من علي بردى: اعترضت الحكومة السورية مجدداً بواسطة مندوبها الـدائم لدى الأمم المتحدة السفير بشار الجعفري على ما تراه "تدخلاً" من الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي – مون في العلاقات الثنائية بين لبنان وسوريا، معتبرة أن مطالبتـه دمـشق بالتعـاون لتفكيـك المواقـع الفلسطينية على الحدود اللبنانية – السورية "غير مفهوم".
وكررت أن "المواقع الفلسطينية داخل لبنان تدخل ضمن العلاقات اللبنانيـة – الفلـسطينية"، وأن "طلـب الجهات التي كتبت هذا التقرير التعاون السوري في المساعدة على تفكيك هذه المواقع غير مفهوم، حيث أن هذا الموضوع يندرج ضمن الحوار الوطني اللبناني الذي يضم الأطراف اللبنانيين، وهو الأقدر على

التعامل معها في ما يخدم مصالح لبنان". وشددت على أن "سوريا لا تريد التدخل في قضايا تقع في صلب اختصاص الحكومة اللبنانية".

النهار، بيروت، ، ٢٠١٠/٧/١٢

٤٦. أهالي بلدة مجدل شمس في الجولان يفرجون عن ثلاثة من أفراد الشرطة الإسرائيلية

أفرج أهالي بلدة مجدل شمس في الجولان السوري المحتل عن ثلاثة من أفراد شرطة الاحتلال الإسرائيلي تمكّنوا من احتجازهم أثناء عملية دهم واشتباكات. ولم يفرج أهالي البلدة عن أولئك الشرطة إلا بعد تعهدهم بعدم مهاجمة البلدة. وكانت شرطة الاحتلال قد أرسلت تعزيزات إلى داخل مجدل شمس وأطرافها، حيث دارت اشتباكات بين أهالي البلدة وأفراد من الشرطة الإسرائيلية.

موقع الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٠/٧/١٢

٤٧. مهاتير محمد: "إسرائيل" دولة مارقة

(يو .بي .أي): وصف رئيس الوزراء الماليزي السابق مهاتير محمد، "إسرائيل" بأنها دولة مارقة، داعياً حكومات العالم للوقوف في وجهها .

ونقلت وكالة الأنباء الماليزية "برناما" عن مهاتير، في مؤتمر عن الحصار المفروض على غزة عقدته، أمس، منظمة "بردانا" العالمية للسلام التي يرأسها، قوله إنه يجب عدم السماح ل"إسرائيل" بمواصلة مسارها الحالي والاستمرار في سياستها العنصرية وقمعها للفلسطينيين .

وأضاف "على شعوب العالم أن تبعث برسالة أمل وتضامن تجاه الفلسطينيين بأننا لن نتخلّى عنهم وأننا سنتكاتف معهم في نضالهم للتحرر وإقامة دولة فلسطين" .

وعن الحصار الذي تفرضه "إسرائيل" على غزة، قال "علينا أن نناضل لتشكيل ائتلاف واسع للسلام وفضح ومقاومة مثيري الحروب هؤلاء . سنناضل مهما استغرق الوقت وسنكسر الحصار".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٠/٧/١٢

٤٨. مفكر مصري يحذر من عزل الضفة الغربية

القاهرة – "الخليج": دعا المفكر والخبير في الشؤون الفلسطينية، سمير غطاس، مدير مركز القدس للدراسات، الحكومات العربية إلى إيجاد حلول وبدائل مختلفة عما هو مطروح من سيناريوهات بشأن حقوق الشعب الفلسطيني،لافتاً إلى أن قادة الكيان الصهيوني لن يسمحوا بخيار الدولتين ولن يتخلوا عن مطامعهم الاستيطانية خاصة في القدس والضفة الغربية .

وحذر غطاس من سيناريو صهيوني جديد يستهدف عزل الضفة الغربية عن جيرانها العرب.

وأضاف أن حل الدولتين بدأ يتلاشى تماماً وذلك بعد أن تمكنت "إسرائيل" من تغيير الحقائق الديمغرافية من خلال إقامة المستوطنات، لافتاً إلى أن الضفة الغربية بها ٢٧٤ مستوطنة .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٠/٧/١٢

٤٩. منى عبدالناصر تتهم "الموساد" بقتل زوجها أشرف مروان

(يو .بي .آي): اتهمت منى ابنة الزعيم المصري الراحل جمال عبدالناصر، جهاز الاستخبارات "الإسرائيلي" (الموساد) بقتل زوجها أشرف مروان عام ٢٠٠٧ في لندن، قبيل التحقيق الذي ستجريه السلطات البريطانية حول ملابسات سقوطه من شرفة منزله وسط العاصمة البريطانية .

وقالت منى في مقابلة مع صحيفة "أوبزيرفر" إن زوجها أشرف، مدير الاتصالات الأسبق في مكتب الرئيس المصري الراحل أنور السادات، "كان يعتقد أن حياته في خطر في الأيام التي سبقت وفاته صيف

عام ٢٠٠٧، واكتشفت بعد مصرعه أن نسخة مخطوطة مذكراته، التي هددت بفضح أسرار أجهزة الاستخبارات في الشرق الأوسط، اختفت من رفوف مكتبته" .
وأضافت أن زوجها أسر لها قبل ٩ أيام من سقوطه من شرفة منزله في ظروف غامضة "أن عناصر تصفية كانت تطارده، وأن جهاز الموساد "الإسرائيلي" هو الذي قتله، وتتوقع أن تكون شاهدة في التحقيق القضائي حول أسباب وفاته الذي سيبدأ جلساته اليوم الاثنين" .
وأشارت إلى أن مروان "أبلغها ثلاث مرات قبل أربع سنوات من وفاته بأن حياته في خطر، وأنه قد يتعرض للقتل ولديه الكثير من الأعداء وأنهم قادمون إليه، وقُتل على يد الموساد" .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٠/٧/١٢

٥٠. "الأيام": أوباما يؤكد لعباس التزامه الشخصي بالعمل من أجل إقامة الدولة الفلسطينية

عبد الرؤوف أرناؤوط : كشفت مصادر مطلعة لـ"الأيام" أن الرئيس الاميركي باراك أوباما، أكد للرئيس الفلسطيني محمود عباس التزامه الشخصي بالعمل من أجل إقامة الدولة الفلسطينية، وأبلغ عباس بأن المبعوث الاميركي للسلام جورج ميتشل سيعرض عليه "خطوات" يأمل ان يكون تنفيذها يساهم في اتخاذ قرار فلسطيني ببدء المفاوضات المباشرة.
ويسود الاعتقاد بأن الادارة الاميركية بلورت هذه الـ"خطوات" مع الاسرائيليين خلال المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مع الرئيس الاميركي اوباما والمسؤولين الاميركيين بمن فيهم ميتشل خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن قبل ايام والتي اكد خلالها انه لن يطرح أياً من مواقفه فيما يخص قضايا الحل النهائي الا خلال المحادثات المباشرة مع الفلسطينيين.
وبحسب المصادر فإن الرئيس الاميركي لم يحدد هذه الخطوات غير ان الاعتقاد السائد هو انها ذات الخطوات الخمس الخاصة ببناء الثقة والتي كانت الادارة الاميركية تحدثت سابقا عنها في خريف العام الماضي وتشمل وقف الاجتياحات الاسرائيلية للاراضي الخاضعة للسيطرة الفلسطينية في الضفة الغربية بمعنى العودة الى وضع ما قبل ٢٨ ايلول العام ٢٠٠٠ والافراج عن معتقلين وتمكين السلطة الفلسطينية من تنفيذ مشاريع في المناطق المصنفة(ج) وازالة الحواجز وتوسيع مدى حرية الحركة وتوسيع رقعة المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية وادخال متطلبات السكان في غزة.
ويقول مراقبون، ان الادارة الاميركية وصلت الى قناعة، بعد مرور ٩ اسابيع على المحادثات غير المباشرة، بأن ليس بالإمكان التقدم في المحادثات غير المباشرة في ظل موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي الرافض للبحث في اي موضوع من خلال هذه المحادثات.

الأيام، رام الله، ٢٠١٠/٧/١٢

٥١. سفير فرنسا بتل أبيب: الوزراء الأوروبيون سيقاطعون حماس خلال زيارتهم لغزة

الناصرة (فلسطين): أعلن السفير الفرنسي لدى تل أبيب كريستوف بيغو أن وفد وزراء الخارجية الأوروبيين، الذي يعتزم زيارة قطاع غزة قريباً، سيمتنع عن لقاء ممثلين من حركة المقاومة الإسلامية حماس، ذلك أنه يعتبرها "حركة إرهابية"، بحسب تعبيره.
من جانبه، أكّد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، برنار فاليرو، أن الوزراء الأوروبيين الذين يتوجهون نهاية شهر تموز (يوليو) الحالي إلى القطاع، تلبيةً لدعوة نظيرهم الإسرائيلي، "يأملون بإشراك السلطة الفلسطينية في هذه الزيارة، بوصفها ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني"، كما قال.

قدس برس، ٢٠١٠/٧/١١

٥٢. حملة لمقاطعة التمور الإسرائيلية في هولندا خلال شهر رمضان

أمستردام: شرعت منظمات دولية مناهضة للاحتلال الإسرائيلي، بتنظيم تحركات ترمي إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية المنشأ؛ لا سيما التمور منها، وذلك بالتزامن مع اقتراب شهر رمضان.

فقد أطلقت حركة "بي دي أس" الدولية حملة في العاصمة الهولندية أمستردام، تسعى إلى إقناع مسلمي الدولة بالعدول عن شراء التمور الإسرائيلية وتشجيعهم على مقاطعتها.

ونقلت إذاعة هولندا العالمية، اليوم الأحد (٧/١١)، عن عضو الحركة، كريستال دي فيت، قولها "إن معظم المسلمين في هولندا لا يعرفون أن التمور التي يأكلونها، هي إسرائيلية المنشأ"، ذلك أن الصناديق التي تغلف بها "توحي بأنها جاءت من جنوب إفريقيا وليس من إسرائيل"، على حد تعبيرها.

قدس برس، ٢٠١٠/٧/١١

٥٣. شركات تايوانية تؤسس غرفة تجارة لدعم العلاقات التجارية مع "إسرائيل"

لندن – تايبيه: أعلنت الشركات التايوانية أمس عن تأسيس غرفة تجارية تايوانية - إسرائيلية لدعم العلاقات التجارية والثقافية بين تايبيه وتل أبيب. وشارك نحو ٣٠ من أصحاب المشروعات في الاحتفال بتدشين غرفة التجارة التايوانية - الإسرائيلية في تايبيه. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن رئيس الغرفة، تشو هسياو يوان، قوله إن الجماعة المدنية سوف تدعم العلاقات التجارية والثقافية من خلال تنظيم منتديات تجارية ومساعدة رجال الأعمال التايوانيين على زيارة إسرائيل وحضور المعارض التجارية هناك.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٠/٧/١٢

٥٤. رؤية السيد فضل الله للقضية الفلسطينية

د. محسن صالح

أتيحت لكاتب هذه السطور الاطلاع في الشهور الماضية على فكر العلامة السيد محمد حسين فضل الله ورؤيته تجاه القضية الفلسطينية، من خلال دراسة كان يقوم بإعدادها. ولا شك أن فضل الله كان أحد أكبر المراجع الشيعية في العالم، حيث وصل إلى رتبة "آية الله العظمى". وقد تميزت شخصيته بالانفتاح والاعتدال والتجديد في الفكر والفقه الشيعي، وكان في الوقت نفسه أحد أكبر المنظرين لخط المقاومة والداعمين له.

وتظهر القراءة المتأنية لكتابات السيد فضل الله وخطاباته، سعة اطلاعه وعمق رؤيته؛ وتجاوزه للقيود المذهبية والطائفية، وطرح أفكاره في الإطار الإسلامي الرحب، بل وفي الإطار الإنساني الواسع. وينطلق فضل الله في موقفه وتحليله للأمور من رؤية إسلامية رسالية ملتزمة، وهي رؤية تدعو لتبني الإسلام فكراً وسلوكاً ومنهج حياة. ورؤيته في الوقت نفسه رؤية حضارية منفتحة، تستوعب الآخر وتلتقي على القواسم المشتركة لخدمة الأمة ولمواجهة الأعداء.

فلسطين من منظور إسلامي

القضية الفلسطينية بالنسبة لفضل الله هي قضية إسلامية وقضية مبدئية وقضية مركزية؛ وهو ما يعطيها أهمية وأولوية تتجاوز أي قضية أخرى في عالمنا المعاصر. ويرى فضل الله أن قضية فلسطين هي القضية الأساس، وأن كل القضايا المتصلة بهذا البلد العربي أو المسلم أو ذاك، هي فرع عن القضية الفلسطينية.

ولذلك يقول إن "موقفنا من القضية الفلسطينية دين ندين به، وليس مجرد شعار سياسي نستهلكه اليوم لنتركه غداً". ويؤكد أن فلسطين تختصر كل القرن الذي مضى، وتختصر كل آلام الأمة، وكل أحلام

الأمة "لا أحلام بدون فلسطين، وتسقط كل الأحلام عندما تسقط فلسطين... ليست معركة وليست مفاوضات، وليست تفاصيل، ففلسطين قصة أن تكون الأمة أو لا تكون".
وقد دعا فضل الله إلى تبني الإسلام باعتباره المنهج الأصح والأسلم لتحقيق النصر على الصهاينة؛ وقال "يوجد محور هو الإسلام في مواجهة "إسرائيل"... نحن أقوى من أي يوم لأننا مع الإسلام. معركة الإسلام السياسية هي الصراع مع "إسرائيل"، وليس هناك إسلام وحركة إسلامية سياسية خارج الصراع مع "إسرائيل".
وأكد فضل الله أن "إسرائيل" وجود غير شرعي، لأن "إسرائيل" دولة غاصبة... "والغصب حرام كما الخمر حرام، ولن يأتي زمان يكون الغصب فيه حلالاً"؛ وأن مرور الزمن -ولو بلغ مئات السنين- لا يعطي شرعية للغصب. ويفتي ومعه إجماع علماء الأمة الثقات بحرمة التنازل عن أي جزء من فلسطين، ويبين أنه إذا كان من حق الإنسان أن يتنازل عن منزله فليس من حق الشعب أن يتنازل عن وطنه، لأن الوطن ليس ملك الناس في هذه المرحلة الزمنية أو تلك، بل هو ملك الأجيال كلها. ولذلك أكد السيد أن "من واجب علماء الأمة من السنّة والشيعة أن يعملوا على استعادة فلسطين بكاملها من النهر إلى البحر، وأن يعملوا على تعبئة الوجدان العربي والإسلامي في سبيل ذلك".
ويرى فضل الله أن العدل قيمة عليا لا تقوم الحياة إلا بها، وأن رفع الظلم ورد الحقوق إلى أهلها، بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في حريته واستقلاله وأرضه ومقدساته، هو مقتضى العدل الذي تقوم عليه الأديان والرسالات. "عدلك مع الله، ومع نفسك ومع الناس والحياة، هذا الذي يختصر كل الأديان. أن تكون ظالماً يعني أنك لست مسلماً ولا مسيحياً ولا موسوياً، لأن الظلم لا دين له. العدل هو الذي يوحد الأديان".
بالنسبة لفضل الله "نحن لا نستطيع أن نفرق في وعينا الديني والروحي بين مكة والقدس". وينبه إلى الأهمية الرمزية للقدس، فهي رمز يعطي الأرض والمنطقة والسياسة معنى يتعدى حدودها وحجمها...، فتصبح الأرض قضية ورسالة. ويوضح أنه لا بد للسياسة من أن تكون لها رسالة، ولا بد للوطن من أن تكون له رسالة، وكل ذلك يتجمع في القدس... لأنها كانت مهبط الرسالات... فأراد الله سبحانه من خلال هذه البقعة الطاهرة أن تكون لإنسانية الإنسان معنى.

توسيع دائرة الصراع

يرى فضل الله أن عظمة التحدي وخطورته تفرض علينا توسيع الصراع مع العدو وتكامل دوائره الفلسطينية والعربية والإسلامية والإنسانية. كما تفرض علينا من جهة ثانية أن نستعد لمعركة تتداولها الأجيال حتى يأذن الله بالنصر والتحرير. ويقول فضل الله إن القضية الفلسطينية فلسطينيةٌ في جغرافيتها وفي شعبها، وعربيةٌ في قوميتها، وإسلاميةٌ بعمق المعاني التي تحكم شعبها.
ولذلك يرفض فضل الله أن ينغمس أصحاب الأيديولوجيات الوطنية والقومية والإسلامية واليسارية في خلافات تشغلهم عن مشروع التحرير، وتستنفد طاقتهم فيما لا طائل منه. ويرى أنه على كل الذين يؤمنون بالتحرير أن يعتبروا برنامجهم هو مساحة المعركة؛ إذ ما معنى أن نتنازع الآن عروبياً أو إسلامياً، والأرض ليست بأيدينا...؟.
ومن جهة أخرى، فقد كرر فضل الله كثيراً معنى مهماً هو أن "إسرائيل" لن تبقى قوية إلى الأبد، كما أن العرب والمسلمين لن يبقوا ضعفاء إلى الأبد؛ وبالتالي فإن معركة تحرير فلسطين هي معركة أجيال. ولذلك دعا السيد الفلسطينيين والعرب والمسلمين إلى ألا يقدروا المسألة بالسنين، لأن المسألة مسألة عدو عاش أجيالاً حتى اغتصب الأرض، ويجب أن نعيش أجيالاً حتى نسترجع أرضنا "إنها معادلة الحرية التي لا يفهمها إلا المجاهدون".

بين اليهودية والصهيونية و"إسرائيل"

يرى فضل الله أن صراعنا مع "إسرائيل" واليهود الصهاينة يتخذ بعداً دينياً ضد المسلمين، غير أن المسألة اليهودية ليست بالضرورة مسألة دينية في عمق السياسيين اليهود، بل اعتبروا الدين مجرد شعار، ولهذا فإنهم لا يتحركون في قوانينهم وفي سياساتهم وفي علاقاتهم من موقع التفاصيل الشرعية للدين اليهودي. ولكنهم جعلوا المسألة مسألة قومية يهودية، فأصبحت فكرا قومياً، ولهذا أخذت الكثير من الأفكار العنصرية التي تؤمن بها بعض القوميات.

وبالنسبة لفضل الله فإن الصهاينة واليهود بشكل عام لم يفرقوا بين الصهيونية واليهودية، لأن اليهودية المحرفة تختزن في داخلها مفهوم العنصرية ضد الآخر، لذلك استخدم هؤلاء اليهود كل مفردات اليهودية التلمودية المحرفة في تعبئة كل اليهود ضد العرب والمسلمين.

بين "إسرائيل" والاستعمار الغربي

يرى فضل الله أن "إسرائيل" تمثل امتداداً للحضارة الغربية، وأن "إسرائيل" أنشأت بينها وبين الاستعمار الغربي علاقة مصالح متبادلة، تخدم الطرفين على حساب الفلسطينيين والعرب والمسلمين. وأن التحالف بين "إسرائيل" وقوى الاستعمار الغربي جعل "إسرائيل" في حماية هذه القوى وخصوصاً الولايات المتحدة، وجعل هذه القوى المتحكمة في القرار الدولي ووسائل الإعلام العالمية، تسعى بكل الطرق لصيانة أمن "إسرائيل"، فأصبحت مسألة "إسرائيل" بحسب السيد هي "مسألة الإخطبوط الذي له يد في كل العالم".

ولذلك، فإن فضل الله يرى أن "المسألة بيننا وبين إسرائيل لا تقتصر على مواجهة إسرائيل العنصرية في فلسطين، بل هي باختصار معركة بين قوى الاستكبار العالمي والمستضعفين".

ويذكر فضل الله أن مسألة الصراع مع اليهود الصهاينة ليست مجرد مسألة فلسطينية تقليدية، بل تتصل بعمق الوجود العربي والإسلامي. وأن أميركا والدول الغربية سعت بدرجات متفاوتة للبحث عن قاعدة تؤمن لها مصالحها... فأوجدت "إسرائيل"، الدولة القوية في قلب العالم العربي بحيث تمنعه من التواصل، وتربك كل أوضاعه الاقتصادية والأمنية والسياسية في حال الحرب والسلم.

ويستنتج فضل الله أن دعم أميركا لـ"إسرائيل" هو سر الكراهية العربية والإسلامية لأميركا، بالإضافة إلى السياسة الأميركية الحامية للأنظمة الرجعية. ويؤكد أن أميركا دولة منافقة في المسألة الفلسطينية، فهي تعطي المواقف الداعمة والأسلحة الفتاكة للإسرائيليين، وتعطي العرب والفلسطينيين الكلمات. وينبه إلى أن أميركا ليست جادة في مسألة التسوية، وتريد شراء الوقت وخلط الأوراق لإيجاد حالة من اليأس، حتى تستكمل "إسرائيل" خطّتها في السيطرة على معظم فلسطين، وفي فرض شروطها للتسوية.

دعم المقاومة والانتفاضة

دعم فضل الله المقاومة والانتفاضة في فلسطين بكلّ قوة، ونبه إلى أن عمليات الانتفاضة لا تستطيع أن تحرر فلسطين، إذا بقيت في هذه الدائرة المحدودة من الإمكانات، لكنها تستطيع أن تحرر عقليتنا من أن الإسرائيلي إنسان لا يهزَم.

فقد استطاعت أن تقول إن العربي ليس هو الإنسان المقتول دائماً، وإنما هو الإنسان "القاتل والمقتول"...، بما يتناسب مع الخط القرآني في قوله تعالى "فَيَقتُلُون ويقتَلون"؛ وعندما تكون القاتل تارة والمقتول تارة، فإن معنى ذلك أنك تتوازن مع الآخر في حركة الحياة. ويوضح فضل الله أن التوازن قد لا يكون محفوظاً من ناحية الحجم، ولكنه محفوظ من ناحية المبدأ، وأنك إذا ثبت على المبدأ، فمن الممكن أن تزيد في حجم التفصيلات من خلال حيويتك وحركتك.

وأفتى فضل الله بجواز العمليات الاستشهادية ضد العدو الإسرائيلي بحكم الاضطرار، حتى لو أدى ذلك إلى قتل ما يوصف بالمدنيين الإسرائيليين. وتحدث عن فلسفة العملية الاستشهادية، حيث وصفها بأنها تمثل العمق المقهور في وجدان الإنسان الفلسطيني، الذي يختزن في داخله الشخصية العربية الإسلامية التي تنبض بكل عنفوانها وكل تطلعاتها وآلامها وجراحاتها، والمنفتحة على القيمة الروحية، بما فيها من

معاني الجهاد والعزة والكرامة والحرية، ورضا الله والتطلّع إلى الجنة. وعند ذلك لا يكون للجسد معنى، ويكون الاستشهادي أو الاستشهادية إنساناً يختصر كل آلام الأمة في حركته، فكأن الأمـة تجاهـد مـن خلاله، وكأن الأمة تتجمع لتمنحه كل قوتها وشجاعتها، بحيث يتحرك نحو القضية وينسى الجسد.
ولذلك أفتى بأن "العمليات الاستشهادية هي عمليات جهادية من الدرجة الأولى، بل هـي أعلـى أنـواع الجهاد". وأوضح أنه لا فرق في العمليات الاستشهادية بين الرجل والمرأة، بل إن حركة المرأة أكثر ثواباً وفضلاً وإيثاراً من الرجل.
ويؤكد فضل الله كثيراً على رفض الاستسلام للواقع، وما يفرضه الآخرون، ويدعو إلـى تبنـي واقعيـة ثورية، ترفض الواقع الحالي البئيس، وتدرسه وتغيره بطريقة واقعية، وتدرس موازين القـوى وتـسعى لاستحداث موازين جديدة تصارع بها... فتغير الواقع بأدوات الواقع، وبالأدوات التي يصنعها الإنـسان من أجل أن يغير الواقع.
أبدى فضل الله تقديره الكبير للدور الذي لعبته حماس وإلى جانبها الجهاد الإسلامي وفصائل المقاومة في الانتفاضة المباركة وانتفاضة الأقصى، كما لم يخف سروره بفوز حماس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني. وأيد موقف حماس وحكومتها في قطاع غزة الصامد في وجه الحصار، كما دعم جهود فـك الحصار عن القطاع، واستقبل وفداً ممن تمكنوا من كسر الحصار بإحدى السفن، وحياهم على جهودهم.
وفي لقائه معهم قال "إن غزة تمثّل أكبر سجن في العالم، ولا تموت في هذا السجن الأعداد المتواصلة من الفلسطينيين فقط ممن لا تصل لهم حاجاتهم، بل الذي يموت هو ضمير هذا العالم المحتجز الذي لا يتطلّع إلى الآخرين إلا من زاوية المصالح المادية".

الموقف من التسوية

نبه فضل الله إلى أن التسوية تمثل مصلحة حيوية إستراتيجية إسرائيلية وأميركية، وكلاهما يضغط مـن أجل الحصول على أكبر قدر من المكاسب، وألا يأخذ الفلسطينيون أي شيء خارج نطاق الحكم الـذاتي. وسأل كل المتحمسين للمفاوضات "دلوني على نقطة ضوء واحدة لهذه المفاوضات". ولذلك رأى في اتفاق غزة/أريحا (اتفاق أوسلو) اتفاقاً إسرائيلياً لا عربياً ولا فلسطينياً، وقال إنه اتفاق يمثّل "الهزيمـة العربيـة الفلسطينية، بالضربة القاضية"، وإنه كان "اتفاق الجريمة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من إيحـاءات النتـائج التي تواجه القضية في المستقبل".
وأوضح فضل الله أن أصعب مأزق تعيشه القيادة الفلسطينية المنخرطة فـي المفاوضـات هـو أنهـا لا تستطيع أن تترك المفاوضات، كما لا تستطيع أن تستمر فيها؛ هذا فضلاً عن افتقارها لورقة تـستطيع أن تلعبها بقوة.
ظل فضل الله على تفاؤله بمستقبل المقاومة الفلسطينية قائلاً إن "المستقبل سوف يبتسم للشعب الفلسطيني من خلال الجراحات النازفة، ومن خلال نهر الدم المتدفق عطاء وجهاداً واستشهاداً".
لعل ذلك كان مروراً سريعاً على أبرز ملامح رؤية فضل الله للقضية الفلسطينية. ومنه يتبين أنـه فكـر يلتقي مع فكر رموز وعلماء السنة. وهو ما يدل على أن فلسطين قضية يمكن أن تجمع الأمـة وتوحـد طاقاتها في مواجهة أعدائها.

موقع الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٠/٧/١١

55. نحو برنامج عمل سياسي فلسطيني

د. سلمان ابو سته

لا يخفى على أحد الوضع المتدهور للقضية الفلسطينية سواء على الصعيد الفلسطيني أو العربي. ولـذلك هناك حاجة ماسة لمراجعة هذا الوضع والخروج ببرنامج عمل سياسي قابل للتطبيق. ولا نقول هنـا إن

هناك حاجة إلى برنامج وطني، فهو ما زال الميثاق الوطني لعام ١٩٦٩ وخلاصته أن فلسطين عربيـة وأن المقاومة (بكل أشكالها) هي وسيلة العمل.

الساحة الفلسطينية

كانت أهداف الحركة الوطنية الفلسطينية بعد النكبة واضحة كل الوضـوح. الـوطن معـروف والعـدو معروف. في الخمسينيات والستينيات نشأت حركة الفدائيين والجمعيات السرية (في قطاع غزة أولاً) ثـم تكونت منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ ووصلت إلى قمت بروزها عـام ١٩٧٤، وبعـدها بـدأ الانحدار. وفي المجلس الوطني الأخير في الجزائر عام ١٩٨٨، وافق المجلس على مـضض بأغلبيـة الثلثين على دولة فلسطينية على خط الهدنة ١٩٤٩ مع التمسك بحق العودة. ثم جاءت كارثة اوسلو عـام ١٩٩٣ التي شكلت عقد إذعان للشعب الواقع تحت الاحتلال دون الاشارة إلى القانون الدولي أو الحقـوق الفلسطينية. ولا نزال إلى اليوم تحت تأثير هذه الكارثة.

ومثلما انشق السادات عن سلفه عبد الناصر، انشق محمود عباس عن سلفه عرفات، فقـد تخلـى عـن المقاومة واعتبر أداتها «حقيرة» ولجأ إلى «حياة» من المفاوضات، وتخلى عن القرار الفلسطيني المستقل واحتمى برضاء الدول الغربية والعربية، وتخلى عن فلسطين عربية واكتفى بالسعي وراء دويلة من بقايا الضفة، واختزل قضية فلسطين كلها إلى كيان معيشي للضفة، وتخلى، إلا بالاسم، عـن حـق العـودة، وتخلى عن منظمة التحرير كصوت الشعب الفلسطيني، إلا كختم شرعي للمفاوضات، واكتفى بالـسلطة في رام الله، كصورة محسنة من «رابطة القرى»، تجلب الاموال من الغرب وتشتري المؤيدين.

واستسلم عالماً أو غير عالم، إلى خدعة بلير التي يقول فيها: على الفلسطينيين أن يقبلوا بشروط الرباعية (الاعتراف بإسرائيل ... الخ) وإلا فلن يحصلوا على المساعدات، ولن تحصل غزة المحاصرة على ٤،٨ مليار دولار التي وعد بها الغرب في شرم الشيخ لإعمار غزة التي دمرتها إسرائيل.

ومن واجب الرئيس الفلسطيني أن يعلم أن بلير كذاب (وهو الذي خدع العالم لشن الحرب على العراق). بلير كذاب لان الرباعية لم تضع شروطاً إطلاقاً على الفلسطينيين. يقول الفارو دي سوتو الوسيط الدولي لفلسطين (خليفة برنادوت) في تقريره النهائي في مايو ٢٠٠٧ في الفقرة ٧٩:

«وهناك سوء فهم عام بالقول أن الرباعية وضعت «شروطاً» إذا لم تنفذ، فإن ذلك سـيكون عقبـة فـي المساعدات المقدمة للسلطة الفلسطينية والتواصل معها. لقد حاولتُ المرة بعد الأخرى الايضاح للصحافة أن الرباعية لم تفرض ولو مرة واحدة شروطاً تدعو الفلسطينيين إلى الاعتراف بإسرائيل ونبذ العنف ... (الخ). وإذا كان هذا يبدو كأنه «شروط» الرباعية، فالواقع أن هذه الشروط هي سياسات أميركا والاتحاد الأوروبي وحدها.. وحقيقة الأمر أنهما تتخذان من روسيا والأمم المتحدة غطاء تحت اسم الرباعية لتنفيذ سياستهما».

وفي هذا الجو البائس، أصبح الشعب الفلسطيني شعوباً مختلفة. شعب غـزة (١٢% مـن الفلـسطينيين) محاصر من إسرائيل والغرب والدول العربية الموالية. وهذا الحصار يشكل جرائم حرب وجرائم إبـادة بحسب ابسط قواعد القانون الدولي. وشعب في الضفة (١٨%) قيدت السلطة يديه ومنعته من المقاومـة ومنعته في كثير من الاحيان من مجرد التعبير عن تضامنه مع ابناء شعبه في غزة، وزينت له أن غايـة امنياته هو «بناء مؤسساته» تحت ظل الاحتلال، وأهله معزولون عن بعضهم في مناطق أ، ب، ج ومـن بينهم أهل القدس المحاصرون والمهجرون من ديارهم بالنسف والإبعاد، ومجموع كل هؤلاء (٣٠%) هم الذين شاركوا في الانتخابات الاخيرة. وشعب فلسطيني عاش على أرض الوطن تحت حكم إسرائيل لستة عقود يبلغ تعداده ١،٢٥٠،٠٠٠ فلسطيني في الداخل (١٩٤٨)، وهم الآن الذين يحملون رايـة الوطنيـة داخل إسرائيل. وشعب الشتات: اللاجئون في البلاد العربية، بين خوف من طردهم من أماكن اللجوء إلى المجهول بعيداً عن الوطن الأم وخوف الدول المضيفة من احتمال توطينهم فيحرمون من أبسط الحقـوق المدنية كاجراء وقائي. ولعل الخوف من التوطين هو الذي يضع الدول العربية المـضيفة بـين نـارين:

تشجيع اللاجئين على المطالبة بحق العودة كي يغادروا البلاد، والخشية من انشائهم كيانـات وتجمعـات سياسية للمحاربة من أجل العودة. أما شعب الشتات في أوروبا وأميركا الذين يتجاوز عددهم ٥٠٠،٠٠٠ فهم من أنشط الفئات سياسياً وإعلامياً وقانونياً، لانهم يعيشون في مجتمعات ديموقراطية تسمح بـالتجمع، وإن كانت سياساتها لا تزال موالية لإسرائيل، وهم يحتاجون فقط إلى تجميع قواهم وتوحيد صفوفهم.

في هذا المناخ الفلسطيني يبدو بديهياً أن يكون الواجب الأول لأي رئيس فلـسطيني تجميـع الـصفوف، والعودة إلى كامل الشعب الفلسطيني، تحت إطار مجلس وطني جديد منتخب يمثل ١١ مليون فلـسطيني، من بينهم ٧٠%، ليس لهم اليوم تمثيل ولا رأي في مصيرهم منذ عام ١٩٨٨ على الأقل. ولكن محمـود عباس رفض أي محاولات للقيام بذلك، رغم أن اتفاقاً مكتوبا في القاهرة في مـارس ٢٠٠٥ قـد تمـت الموافقة عليه من جميع الفصائل، ورغم أن ممثلين لقطاعات واسعة من المـستقلين، (والمـستقلون هـم أغلبية الشعب الفلسطيني، أكثر من ٩٥%)، قد قابلته لهذا الغرض. ولكنه رفض الاستجابة لهذا المطلـب الجوهري تحت أعذار مختلفة.

أما المصالحة بين فريقين فصيلين فقد شغلت الناس أكثر مما ينبغي، فهي في أحسن الاحوال خلاف على برنامج سياسي وفي اسوئها خلاف على مراكز السلطة مع اختلاف تاريخ كل منهما في النزاهة. ومكان المصالحة ليس في العواصم العربية ولا أمام أجهزتها الأمنية، وإنما في مجلس وطني منتخب هو الـذي يحسم الخلاف على البرامج والاداء. ولو كان هذا المجلس موجوداً، لكفانا مؤونة التنقل بـين العواصـم العربية والفضائيات.

والخلاصة انه يجب على الشعب الفلسطيني اتخاذ اجراء جديد لوضع البرنامج السياسي المطلوب لتحقيق وحدة الشعب الفلسطيني وتمثيله.

"إسرائيل"

على الطرف الآخر من المعادلة، تقع إسرائيل. ما هو وضعها اليوم؟ إسرائيل صهيونية. ولو تخلت عـن الصهيونية لما أصبحت إسرائيل، وأصبحت فلسطين بها جالية يهودية مهما كبرت. ولذلك لا فائـدة مـن البحث في الركام عن قائد إسرائيلي يؤمن بالحقوق الفلسطينية، وأما تصنيف هذا القائد أو ذاك كيميني أو يساري فلا قيمة فعلية له.

إسرائيل لا تزال متمسكة بخريطة حدود إسرائيل التي قدمتها المنظمة الصهيونية لمـؤتمر الـسلام فـي فرساي عام ١٩١٩. وكل الاحداث التي وقعت من ذلك الحين إلى اليوم تؤيـد ذلـك. قالـت المنظمـة الصهيونية إن حدود إسرائيل الغربية تكون «بالاتفاق مع مصر». وهذا ما هو واقع اليوم. وإن الجـولان جزء من إسرائيل وهذا ما تم منذ احتلاله عام ١٩٦٧. وإن جنوب لبنان حتى الليطاني جزء من إسرائيل، وهذا ما فشلت في تحقيقه إسرائيل ولكنها لا تزال تحاول. أما الحدود الشرقية التي تطالب بها المنظمـة الصهيونية فهي خط سكة حديد الحجاز، أي خط درعا ـ عمان ـ معان ـ العقبة. وهـذا مـا تحـاول إسرائيل تطبيقه الآن، بوضع برنامج لطرد الفلسطينيين من الضفة بادعاء أن كل فلسطيني فـي الـضفة متسلل يتوجب طرده، والاستمرار في بناء المستوطنات، وسحب هويات القدس، وتجريد أهـالي الـضفة من ٩٠% من مياه الضفة، وإقامة ٦٠٠ حاجز على الطرق، والاعتقالات والاغتيالات وغير ذلك.

لم يعد استيلاء إسرائيل الكامل على الضفة سراً حتى في الاوساط الإسرائيلية والغربية. فقد كتـب عنـه اسرائيليون مثل اكيفا ايلدار وعميرة هاس، وإيال وايزمان، وجيرشون غورنبرغ منذ عدة سنوات. كذلك يوثقه بشكل دوري مكتب الامم المتحدة لتنسيق المساعدات الإنسانية (OCHAOPT).

وقد أوضح هذا الأمر البروفسور جون ميرز هايمر، الاسـتاذ المـشهور، صـاحب تقريـر «اللـوبي الإسرائيلي» مع زميله البروفسور ستيفن والت، في محاضرته لدى مركز فلسطين في واشـنطن ابريـل الماضي. وهو أميركي قح يخدم مصالح بلاده فقط.

لقد بين بتحليل دقيق للسياسات الإسرائيلية، أن الضفة مقبلة على التهويد الكامل مع بقاء بقع عربية، مما يجعل إسرائيل دولة فصل عنصري على كامل فلسطين التاريخية، ويفتح الباب أمام تهجير جماعي للفلسطينيين، لان البديل في حال زيادة عدد الفلسطينيين إلى حد الاغلبية الا تكون إسرائيل دولة صهيونية، بل دولة ديموقراطية لجميع السكان، وهذا لن تسمح به إسرائيل حتى لو اقترفت هولوكوست ضد الفلسطينيين.

ولناق نظرة على التركيبة السكانية لإسرائيل

في عام ٢٠٠٩، بلغ عدد السكان اليهود في إسرائيل ٥،٥٠٠،٠٠٠ إذا اعتبرنا أن كل الروس البالغ عددهم مليون نسمة يهود، (والواقع أن ٤٠ - ٦٠% منهم غير يهود). حوالى نصف اليهود مهاجرون ولدوا خارج فلسطين، والنصف الآخر ولدوا فيها، ولذلك فإن فئاتهم العمرية صغيرة. ومن حيث الأصل، فإن ٣٧% من اليهود جاءوا من أميركا وأوروبا و٢٩% من آسيا وأفريقيا. وهذه النسبة الأخيرة في تزايد بسبب ارتفاع نسبة المواليد لديهم.

هذه الارقام والنسب معرضة لتغير كبير في حال انتفاضة كبيرة أو اضطرابات خطيرة في المنطقة أو حروب تصاب فيها إسرائيل بضربة موجعة. والتحول في التركيبة السكانية سيكون هائلا لو تحولت إسرائيل من دولة صهيونية إلى دولة ديموقراطية لكل مواطنيها عرباً ويهوداً. يقول البروفسور الأميركي اليهودي Ian Lustic، انه بعد انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ تضاعف عدد الذين تركوا إسرائيل، وزادت نسبة الذين استرجعوا جنسياتهم الأوروبية بمقدار ٤٠%. ومن الملاحظ من تقارير الاحصاء الإسرائيلية أن ثلاثة أرباع الإسرائيليين يسافرون خارج البلاد على الاقل مرة في السنة وأن حوالى ثلاثة أرباع مليون يهودي يحملون الجنسية الإسرائيلية يقيمون خارج إسرائيل بصفة شبه دائمة. وأن كل يهودي في إسرائيل لديه جنسية أخرى، صالحة للاستعمال أو ممكن استرجاعها من بلد الموطن.

وكما يستنتج البروفسور ميرزهايمر، فإن إسرائيل ستقاوم مقاومة عنيفة انخفاض عدد اليهود أو نسبتهم، إما عن طريق تشجيع هجرة جديدة، وهذا صعب جداً في الوقت الحالي لنضوب المصادر المفيدة لإسرائيل، أو عن طريق طرد الفلسطينيين الموجودين على أرض فلسطين التاريخية الذين يتكاثرون بسرعة أكثر من اليهود (عدا الحاريديم)، وستستعمل إسرائيل كل الوسائل، ولو إلى حد استخدام «سياسات إجرامية» كما يقول، مثل التهجير العرقي أو أسوأ من ذلك. وقد تستخدم هذه السياسة دون تردد تحت غطاء حرب إقليمية، أو محاربة الإرهاب.

ولذلك فإن الطريق الوحيد المفتوح لإسرائيل هو أن تصبح علناً وبشكل مفضوح دولة فصل عنصري، اسوأ من جنوب افريقيا. ولذلك فإنه لا أمل في قيام دولتين مستقلتين بالمعنى الدولي المتعارف عليه على أرض فلسطين، مع أن هذا الخيار في مصلحة إسرائيل لانه يختزل قضية فلسطين في حكم ذاتي محدود على خُمس مساحة فلسطين. ولذلك تدعمه أميركا والاتحاد الأوروبي وتحث محمود عباس على الدخول في مفاوضات «حياتية» عقيمة يعلم الكل أنها لن تأتى بنتيجة مقبولة، لان أعلى ما ستوافق عليه إسرائيل سيكون أقل كثيراً مما يقبله حتى المؤمنون بتلك المفاوضات.

والخيار المنطقي الآخر إذا استمرت إسرائيل في أسلوبها الحالي هو قيام دولة ديموقراطية لجميع السكان على أرض فلسطين التاريخية. وهذا لن توافق عليه إسرائيل طوعاً أو اختياراً. ولو حدث فإنه، كما يقول اوري أفنيري، «داعية السلام»، لن يبقى في فلسطين اشكنازي واحد، فالاشكناز هم جنود الصهيونية.

إذاً، الصدام محتوم. فإما أن تكون فلسطين دولة صهيونية بالكامل يهجر أهلها الفلسطينيون إلى شرق الأردن، وهذه هي الخطة الحالية، أو دولة ديموقراطية للعرب واليهود، وهذا هو الحل الوحيد على المدى البعيد. وهذا بالطبع يستثنى ظروفاً فجائية غير متوقعة في المنطقة، وما أكثرها، تسارع في حدوث هذا الأمر أو ذاك.

إذن لم يعد طرد أهالي الضفة موضع خلاف في السياسة الإسرائيلية، ولكن الخلاف هو على الاسـلوب والتوقيت وطريقة التقسيط، بحيث لا تثير العالم الغربي، هذا لو أبدى غضبه. ولكن إلى أين يطردون؟
لم يعد الوطن البديل في الأردن خرافة في الفكر الإسرائيلي. لقد وقع الملك حسين المعاهدة مع إسـرائيل تحسباً لذلك أي كي تعترف إسرائيل بالأردن كدولة مستقلة شرقي النهر، وليس العكس. أي ليس المهـم اعتراف الأردن بإسرائيل. وهذا ما أكده له شارون شخصياً. فجنرالات إسرائيل يفضحون السر بين آونة وأخرى.
ليست المسألة تحويل الأردن إلى وطن بديل فقط، بل قد تصبح المشكلة أعمق من ذلك: باستيلاء اسرائيل على شريط من دولة الأردن يوازى نهر الأردن شرقاً حتى خط سكة حديد الحجاز (تقريباً ٣٠ - ٥٠ كم شرقي نهر الأردن) كما دعت إليه المنظمة الصهيونية عام ١٩١٩. ويطرد الفلسطينيون في الضفة إلـى شرقي هذا الخط. وبذلك لا تحتاج إسرائيل إلى حاجز عسكري على نهر الأردن الذي تحتله الآن. وخط السكة الحديد هو أفضل عسكرياً لإسرائيل من مواقع على ضفة النهر الغربية لانه يحتوى على مرتفعات تقام عليها محطات انذار في عجلون مثل جبل الشيخ في الجولان.
ولكن رغم قوة إسرائيل العسكرية وخضوع العرب المجاورين لها، فإنها هشة في كثيـر مـن النـواحي خصوصاً الجغرافية والسكانية. ومن حيث التوزيع الجغرافي فإن ٨٤% من اليهود يعيشون فـي ١٧% من مساحة إسرائيل وتقع مناطق سكناهم العمرانية في منطقة صـغيرة لا تتجـاوز 5% مـن مـساحة إسرائيل. وباقي الأرض في إسرائيل بها أقلية من السكان وتستعمل اساساً للقواعد والمنشآت العسكرية.
وإذا أخذنا شريطاً بعرض ٥٠ كم يمتد من قطاع غزة حتى الخليل، فإننا لا نجد فيه يهوداً يتجاوز عددهم مخيم لاجئين واحد (عدا سكان المدن). وهؤلاء هم سكان الكيبوتز الذي أفلس مالياً وايديولوجياً ولم يبـق فيه إلا العجزة. ولو أخذنا شريطاً بعرض نصف حدود لبنان الجنوبية يمتد من تلك الحدود حتـى جنـين فإننا نجد مثل هذا العدد من اليهود سكان الأرض المحتلـة، (باسـتثناء سـكان المـدن وأهـل الجليـل الفلسطينيين).
أما الاقتصاد في إسرائيل فهو قوي جداً من جهة وهش من نواح أخرى. يبلغ الناتج المحلـى الاجمـالي لإسرائيل ٢٠٧ مليارات دولار لعام ٢٠٠٩، مصدره ٣٢% من الصناعة، ٦٥% من الخدمات، ٣% من الزراعة فقط. ومصادر الناتج القومي الاجمالي تأتى كالآتي: ٧٤% من التصدير الصناعي و٢٤% مـن تصدير الخدمات. أي أن اعتماد اقتصاد إسرائيل الاساسي على (١) على الصناعة ذات التقنيـة العاليـة و(٢) على التصدير لأوروبا وأميركا.
وليس من العجب أن يقال ان إسرائيل ربيبة الغرب. ذلك لأن إسرائيل مصنع كبير محصور فـي عـدة مناطق جغرافية حول حيفا وتل أبيب، يسوق له اليهود في أميركا وغرب أوروبا بما لهـم مـن التـأثير المالي والسياسي في تلك البلاد. فإسرائيل إذن «منطقة تجارية حرة» ليهود الغرب. وهي أيـضاً ملجـأ للهاربين من وجه العدالة، وأكبر مكان لغسل الاموال التي يجنيها اليهود في الغرب.
وقد أجمع ٢٥٠ خبيراً إسرائيليا في دراستهم لمستقبل إسرائيل حتـى عـام ٢٠٢٠ علـى أن الاهتمـام بالارتباط الصناعي مع الغرب هو أساسي، وان هدف إسرائيل الأول أن تكـون مـن مـصاف الـدول الصناعية الستة إلى الثمانية في العالم. ولهذا عقدت إسرائيل عشرات الاتفاقيات الصناعية والعلمية مـع الدول الغربية لهذا الغرض، وتتبع منتجاتها لهم بعقود طويلة الأجل، بل تدفع تلك الدول نفقات الأبحـاث والتطوير.
ويقول مخطط إسرائيل لعام ٢٠٢٠ ان غرض إسرائيل من السلام مع العرب، ليس خشية مـن قـوتهم العسكرية، وليس رغبة في تسويق منتجاتهم في الاسواق العربية فهي عالية التقنية لا يحتاج اليها العرب، وإنما لان «السلام»، والمقصود به اعتراف العرب بشرعية إسرائيل، يهـدئ مخـاوف الغـرب علـى استثماراته في إسرائيل. وإسرائيل تحتاج إلى تدفق هذه الاموال. وأي خطر يهدد إسرائيل حتى لو كـان

انتفاضة، أو انفجارات هنا أو هناك، أو تخريب لاستثمارات الغرب الصناعية مهما كان صغيراً، سيكون له تأثير سلبي كبير على اقتصاد إسرائيل، وعلى اقتصاد الغرب الداعم لها.
وهذا يفسر سعي إسرائيل الدائم إلى عرض واجهة سلام مزيفة والدخول في مفاوضات أبدية غرضها إعطاء الغرب وبعض العرب الانطباع بأن السلام قادم لا محالة، وانه لا خوف على استثمارات الغرب، لا من ناحية فعلية من حيث الخوف من تدميرها، ولا من ناحية قانونية دولية، أي عزلها دولياً، وتقديم قادتها لمحكمة جرائم الحرب.

السفير، بيروت، ٢٠١٠/٧/١٢

٥٦. حماس ليست مستهدفة من "إسرائيل"!

د. فايز أبو شمالة

لا فرق بين الدكتور محمود الزهار والدكتور سلام فياض إلا بالتقوى، والإخلاص لفلسطين، فكلاهما يقيم على أرض فلسطين، وكلاهما مولود في فلسطين، وكلاهما عربي ومسلم، وكلاهما يعمل في السياسة، وكلاهما يؤدي وظائفه البيولوجية بلا مشاكل..

ولكن الفرق بين الرجلين في الموقف، فالدكتور سلام فياض يلتقي مع الإسرائيليين، ويعترف بحق اليهود التاريخي في فلسطين، ويحارب المقاومة، ويؤمن أن المفاوضات هي الطريق الوحيد للتعامل مع الإسرائيليين، لذا صار "باراك" اليهودي يستقبله في فندق الملك "داود" في القدس، ويتبادل معه الصور التذكارية، وصار مقبولاً من أمريكا وأوروبا..

بينما الدكتور محمود الزهار على العكس من ذلك، فقد تم قصف أولاده بالصواريخ الإسرائيلية، واستشهدوا، وتعرض شخصياً للتصفية، وإن نجا، لأنه لا يؤمن بالمفاوضات بديلاً عن المقاومة، ولا يعترف بـ(إسرائيل)، ويصر على أن أرض فلسطين وقفاً للمسلمين.

لم أقصد بالمقارنة بين الرجلين تمجيد أحدهما وتقليل شأن الآخر، وإنما قصدت الإشارة إلى أن موقف (إسرائيل) من أي فلسطيني يعتمد على موقفه من (إسرائيل)، ومن المقاومة، فلو اعترف الدكتور محمود الزهار بـ(إسرائيل)، ونبذ المقاومة، ووافق على المفاوضات إلى الأبد لصار حكيماً، وتم ضمه إلى صدر "أيهود باراك" واحتضانه من قبل "تسيفي لفني"، ولصار حمامة سلام، وعصفوراً مزركشاً بالألوان، ولصارت شعيرات ذقنه مصدر البركة والخير على الشرق الأوسط.

ولو عكست الواقع، وصار الدكتور سلام فياض مؤيداً للمقاومة، ورافضاً الاعتراف بدولة (إسرائيل)؛ لما تم السماح له بالسفر، ولتم حجزه على أقرب حاجز تفتيش إسرائيلي، وإعاقة حركته، وسجنه في المقاطعة في رام الله كما حدث مع أبي عمار، قبل أن تستكمل المؤامرة بتصفيته جسدياً.

هل يمكنني القول: لا فضل لعربي على عجمي، ولا فضل لفلسطيني على فلسطيني إلا بمقاومته للمشروع اليهودي، لذا قد يصير التركي فلسطينياً أكثر من الفلسطينيين، ويصير الفلسطيني إسرائيلياً أكثر من الإسرائيليين، وللتدليل على ذلك أقول: هل سمعتم عن العربي الفلسطيني "أيوب قرا" الذي صار نائب وزير في (إسرائيل)، وذلك لأنه يصف المقاومة بـ(الإرهاب)، ويمثل مصالح اليهود أكثر من اليهود، ويكره القضية الفلسطينية أكثر من أعدائها؟ وهل سمعتم بالشيخ العربي رائد صلاح؟ ولماذا يفرضون عليه الإقامة الجبرية؟

إذن؛ لا صحة لما يردده البعض: بأن حماس مستهدفة من (إسرائيل)، وأن (إسرائيل) تحيك المـؤامرات، وتخطط ليل نهار لتصفية حركة حماس، وتصفية قادتها، فالصحيح هو: أن المـستهدف موقـف حركـة حماس الفكري والسياسي من قبل (إسرائيل)، فإن تغير الموقف فلن تعود حماس مـستهدفة، وستـصير جسماً سياسياً مقبولاً على (إسرائيل)، وقد يحمل قادتها بطاقة (vip) ويركبـون الـسيارات المـصفحة، وينحني لهم الجندي الإسرائيلي على الحاجز.

موقع فلسطين أون لاين، ٢٠١٠/٧/١١

٥٧. نتنياهو وزيارته المشؤومة لمصر

عبد الباري عطوان

في كل مرة تواجه فيها اسرائيل ازمة ما 'يحج رؤساء وزرائها او بعض المسؤولين الكبار فيها، الى شرم الشيخ للبحث عن مخرج لدى الرئيس المصري او لطلب مساعدته، خاصة اذا كان المخرج يتمثـل فـي ممارسة ضغوط على الطرف الفلسطيني لتليين مواقفه، او تقديم تنازلات تسهل استئناف المفاوضات وفقا للشروط الاسرائيلية غالبا.

زيارة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الى منتجع شرم الشيخ غدا، ولقاؤه مع الرئيس مبـارك، يأتيان في السياق نفسه، فالرجل يعيش عزلة دولية، وحربا باردة مع تركيا ورئيس وزرائها رجب طيب اردوغان، ومواجهات يمكن ان تتحول الى دموية، مع سفن اساطيل حرية متعددة الجنسيات تتدفق الـى شواطئ قطاع غزة لكسر الحصار المفروض عليه، ولهذا لم يجد مناصا من اللجوء الى صديقه وحليفـه الرئيس مبارك، وطوق نجاته، 'فالصديق في وقت الضيق'.

نتنياهو ذهب الى واشنطن، والتقى الرئيس باراك اوباما الذي احسن استقباله، وانتـزع منـه، اي مـن الرئيس اوباما، تأييدا كبيرا لمطلبه في استئناف المفاوضات المباشرة مع السلطة الفلسطينية ورئيسها، ولم يبق عليه الا الحصول على التأييد نفسه من الرئيس مبارك الذي 'يمون' على الرئيس عباس، حيث كلمته لدى الاخير لا ترد.

الرئيس عباس سيشد الرحال الى شرم الشيخ يوم الاربعاء، اي في اليوم التالي لزيـارة نتنيـاهو، تلبيـة للرئيس مبارك، وهو الآخر يريد 'مخرجا'، فقد وافق على العودة الى مائدة المفاوضات المباشـرة بعـد المكالمة الهاتفية التي تلقاها من الرئيس اوباما قبل ثلاثة ايام، متخليا عن شروطه التي كررها دائما بانـه لن يعود الى المفاوضات المباشرة الا بعد احراز تقدم في المفاوضات غير المباشرة.

المفاوضات غير المباشرة لم تحقق اي تقدم، لسبب بسيط وهو ان نتنياهو لا يريدها، ويتطلع الى الاولـى خاصة في الوقت الراهن، لاحراج رئيس الوزراء التركي، من خلال القول انه لا توجد اي مشكلة بينـه (اي نتنياهو) والطرف الفلسطيني، فها هو يعود الى المفاوضات مجددا، ويقدم بعض التنازلات 'التجميلية' مثل ازالة بعض الحواجز، و'تخفيف' الحصار على قطاع غزة، وفتح بعض مخافر السلطة في المنطقـة 'ب'، وربما تمديد فترة تجميد الاستيطان في الضفة بضعة اشهر ريثما تمر العاصفة الحالية.

' ' '

بمعنى آخر، يريد نتنياهو تأليب الرأي العام التركي، ودعم المعارضة العلمانية فيه ضد حكومة اردوغان، من خلال تصويرها على انها فلسطينية اكثر من الفلسطينيين انفسهم، ولا بد ان هذا التوجه يلقى هـوى عند الرئيس مبارك الذي عبرت صحافته عن انزعاجه الشديد من بروز الدور التركي، من خلال مقالاتها التشهيرية، بل والتشكيكية بهذا الحماس التركي لرفع الحصار عن قطاع غزة، واجبار اسـرائيل علـى الاعتذار رسميا عن مجزرتها فوق ظهر السفينة مرمرة، وارغامها على القبول بلجنة تحقيق دولية.

الرئيس عباس بدأ اعداد سيناريو التراجع، والتمهيد للعودة الى المفاوضات المباشرة دون شروط. فقد دعا الى اجتماع مشترك برئاسته لكل من اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لحركة 'فتح' في مطلع الاسبوع المقبل، ثم الى اجتماع اوسع للمجلس الثوري لحركة 'فتح'، وستصدر قرارات بمباركة العودة الى المفاوضات المباشرة مشروطة بالموافقة العربية، وهنا مربط الفرس.
الرئيس مبارك سيتعهد بتوفير الغطاء العربي للمفاوضات المباشرة تماما مثلما فعل في المفاوضات غير المباشرة، فالسيد احمد ابو الغيط وزير الخارجية المصري جاهز لاعطاء الضوء الاخضر في هذا الخصوص للسيد عمرو موسى امين عام جامعة الدول العربية للقيام بالواجب على اكمل وجه.
السيد عمرو موسى سيعد 'فتوى' اخرى ومرة اخرى على غرار 'فتوى' اصدرها سابقا لتبرير العودة الى المفاوضات غير المباشرة رغم سقوط شرط تجميد الاستيطان في القدس المحتلة، وسيميط اللثام عنها في اجتماع لجنة المتابعة العربية لمبادرة السلام العربية التي ومن محاسن الصدف ستنعقد في التاسع والعشرين من الشهر الحالي.
ومن محاسن الصدف ايضا ان السناتور جورج ميتشل الذي قاد المفاوضات غير المباشرة لخمس جولات، سيصل الى رام الله وتل ابيب، في الايام القليلة المقبلة لتهيئة المسرح للمفاوضات المباشرة، ووضع الرتوش اللوجستية النهائية لبدئها، وتحديد الزمان والمكان.

' ' '

ما نريد قوله ان 'الطبخة' اعدت في واشنطن بين نتنياهو واوباما، وادوار العرب فيها ستكون مثل دور 'الكومبارس' لا اكثر ولا اقل، فعندما 'بشّر' نتنياهو حلفاءه اليهود اثناء اجتماعه بهم في نيويورك بان المفاوضات المباشرة باتت على الابواب، وقريبة جدا، فإنه يعني ما يقول، ويعرف ان معسكر الاعتدال العربي، بما فيه السلطة ورئيسها، سيقولون 'سمعا وطاعة'.
نتنياهو يريد اجهاض 'الصحوة' التركية، وتنفيس حالة الغضب التي تعم العالم حاليا بسبب جرائم اسرائيل في قطاع غزة، ومجزرتها على ظهر سفن اسطول الحرية، ويبدو انه سيحقق نجاحا كبيرا في مسعاه هذا بفضل الهوان الرسمي العربي. فهو يعرف ان المواقف العربية المتشددة شكلية لا تعمر طويلا، وغالبا ما تسقط وتتناثر اشلاء مع اول هبة ريح امريكية، وهناك العديد من الامثلة عن هذه التراجعات العربية المهينة لا يتسع المجال لسردها.
ومن المفارقة ان مسؤولين امريكيين داخل الادارة وخارجها، طالبوا السلطة الفلسطينية وبعض المسؤولين العرب بالتشدد في مواقفهم تجاه اسرائيل لمساعدة اوباما في الضغط عليها اثناء تصديه لنتنياهو في اللقاء الاول، ولكن هؤلاء لم يلبوا هذا الطلب، حتى ان السيد سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني قرر ان يقدم هدية قيمة لنتنياهو قبل لقائه الرئيس اوباما الاخير باجتماعه في القدس المحتلة مع ايهود باراك وزير الدفاع لارسال رسالة للادارة الامريكية بانه لا يوجد خلاف بين هذه الحكومة اليمينية المتطرفة والجانب الفلسطيني، 'والامور سمن على عسل' ولا داعي لاي ضغوط على نتنياهو فالرجل صديق للفلسطينيين متعطش للسلام معهم.

' ' '

نجد لزاما علينا ان نلفت الانتباه الى عدة نقاط اساسية قبل بدء المفاوضات المباشرة، وهي ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس لا يتمتع بالتفويض او الشرعية لتمثيل الشعب الفلسطيني في هذه المفاوضات، والتوصل الى اتفاق مع الاسرائيليين، لان ولايته انتهت قبل عام ونصف العام، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية منتهية الصلاحية، وكذلك الحال بالنسبة للوزارة ورئيسها سلام فياض.
تمثيل الشعب الفلسطيني في مفاوضات الحل النهائي او الوصول الى دولة مستقلة يتطلب توافقا فلسطينيا، ومرجعية شرعية منتخبة، وهذا غير متوفر حاليا، ولا يجوز ان يقرر بضعة اشخاص مصير شعب والتحدث باسمه، في ظل غياب كامل للشفافية والمحاسبة من قبل المؤسسات الشرعية المنتخبة.

الممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني هو الذي يساهم في عزلة اسرائيل، وتشديد الخناق عليها اقليميا ودوليا، وفضح جرائمها، والانتصار لدماء ضحايا مجازرها، اما من يلقي لها طوق النجاة، ويكسر عزلتها فـلا يمكن ان يتحدث باسم هذا الشعب او يتشرف بتمثيله والتوصل الى اي اتفاقات باسمه.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٠/٧/١٢

٥٨. مواجهة آثار لقاء نتنياهو وأوباما

كلوفيس مقصود

من المسلم به أن المباحثات التي جرت بين الرئيس أوباما ونتنياهو أدت إلى تراجع في الموقف الأمريكي المعلن قبل اللقاء، كما أن المصطلحات التي استعملت هذه المرة دلت على أن "الواقعيـة" فـي العمـل السياسي، خصوصاً أن الولايات المتحدة تواجه في الخريف المقبل انتخابات نصفية، كانت طاغية، فـي حين همشت التوجهات الواعدة نسبياً التي وردت في العديد من خطب الرئيس أوباما في مستهل عهده .

نشير إلى غلبة الانتهازية على المنحى المبدئي، كوننا توقعنا أن بوادر اختراق في نهـج التعامـل مـع القضية الفلسطينية سوف تتسم بصيغة توفيقية بين ضرورة الواقع وتسريع جدي ومعقول لمستلزمات مـا يمليه القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة التي تؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . إلا أن التراجع الذي حصل يكمن في سقوط المطلوب والرضوخ لشروط ترسيخ مطالب حتى لا نقول إملاءات حكومة نتنياهو . هذا ما بدا خلال التحضير لزيارة نتنياهو والإصرار على إزالة أي انطباع عن "سـوء تفاهم" بين أوباما ونتنياهو، والتأكيد المتواصل لالتزام الولايات المتحدة ب "أمـن إسـرائيل"، والتنـاغم المستمر بين التحريض "الإسرائيلي" على إيران وترحيب اللوبي "الإسرائيلي" بالعقوبات الجديدة والقاسية عليها، ومن ثم اعتذار أمريكي عن عدم التوقيع على ما صدر من دعوة للالتزام باتفاقيات عدم انتـشار الأسلحة النووية، خصوصاً أن المجموعة العربية في الأمم المتحدة نجحت في تـسمية "إسـرائيل" لأول مرة في بيان وكالة الطاقة الذرية . أجل وجدنا أن ما تم من توافق بين أوباما ونتنياهو هو عـودة إلـى نقطة البداية التي تلخصت في دعوتهما السلطة الفلسطينية للدخول فوراً في "المفاوضات المباشرة"، وكأن الإدارة الأمريكية نسيت أو تناست أنها هي التي طالبت وتجاوبت الجامعة العربية معها وأعطت فرصـة أربعة شهور "للمفاوضات" غير المباشرة، كي تمهد ل "مفاوضات" مباشرة عندما تتضح بنـود الاتفـاق النهائي .

ماذا حصل حتى يتجاوب أو بالأحرى يستجيب الرئيس أوباما لطلب نتنيـاهو العـودة إلـى مفاوضـات مباشرة؟ هل صارت بنود وشروط المفاوضات المباشرة واضحة وأكيـدة ولا يـشوبها أي غمـوض أو التباس؟ هل لدى الرئيس أوباما ومبعوثه جورج ميتشل دلائل على أن حكومة "إسرائيل" تلتزم صيغة حل الدولتين، بمعنى أن فلسطين دولة ذات سيادة كاملة على ما تبقى من فلسطين التاريخيـة أرضـاً وجـواً ومياهاً إقليمية؟ هل هناك ضمانات مسبقة بأن المستوطنات سوف تفكك، وأن المياه الجوفية في الأراضي المحتلة سوف تخضع للسيادة الفلسطينية؟ هل تمكن الرئيس أوباما من طمأنة الرئيس محمود عبـاس أن القدس الشرقية سوف تكون عاصمة دولة فلسطين؟ كانت "المفاوضات" غير المباشرة هي الإطار الـذي يوضح ويجيب عن هذه الأسئلة قبل الدخول في "المفاوضات النهائية المباشرة" . الجواب جاء في أثنـاء دعوة كل من الرئيس أوباما ونتنياهو إلى الدخول فوراً بمفاوضات مباشرة، وكأن التفـاوض بالنـسبة ل "إسرائيل" يعنى رسوخ مفهومها "للدولة" وتهويدها المتواصل للقدس الشرقية ولما تشكله المـستوطنات، وهو دليل على حق التملك بالقوة والاحتلال وليس خرقاً لاتفاقيات جنيف الرابعة.

مرة أخرى علينا أن نتساءل: لماذا الإلحاح الأمريكي "الإسرائيلي" علـى الـدخول فـوراً فـي عمليـة المفاوضات المباشرة؟ في هذا الشأن نجد بعض عناصر الإجابة واردة في افتتاحية "الواشنطن بوسـت" يوم ٨ يوليو/ تموز حيث كتبت " . . . إن علنية الضغط على "إسرائيل" دفعـت نتنيـاهو إلـى القيـام

بتنازلات مهمة (لاحظ تنازلات) بمجرد قبوله (أي نتنياهو) لأول مرة دولة فلسطين وفرض تجميد للمستوطنات لعشرة أشهر" .

"تنازل" عن ماذا؟ تمرير هذا المصطلح وكأنه مصطلح عادي يؤكد أن تآكل الأرض الفلسطينية من خلال الاستيطان "الإسرائيلي" هو حق، في حين أن التسليم بأن ما تقوم به "إسرائيل" هو "تنازل"، ولكن تنازل عن ماذا؟ ثم تواصل "البوست": "إن أوباما حاول قبلاً أن يدفع بتراجعات إضافية ل "إسرائيل" في القدس، وهو ما أدى إلى حركة ارتجاعية في واشنطن و"إسرائيل"، الأمر الذي شجع الفلسطينيين على التمسك بمطالبهم" . ماذا تعني حركة ارتجاعية في هذا الصدد؟ إنها تعني مزيداً من القوة لليمين "الإسرائيلي" وتعزيز التشدد في موقف "إسرائيل"، كما في تنشيط ضغوط الكونغرس للكف عن "الضغط على "إسرائيل" .

وانتهت افتتاحية "البوست" بأن على عباس (الرئيس الفلسطيني) أن يدخل في المفاوضات المباشرة أو أنه "غير معنى بالسلام" . وأضافت أن نتنياهو يريد ضمانات بأن الضفة لن تشكل تهديداً لأمن "إسرائيل" .

ماذا يريد محمود عباس "سوف يعرف عندما يدخل المفاوضات المباشرة"، هكذا يصبح القفز الذي يدعو إليه أوباما نتنياهو هو المصيدة الخانقة والمزيد من التآكل في حقوق وأرض فلسطين المحتلة.

وقد أكد نتنياهو أنه سوف يجتمع بالرئيس مبارك لتوضيح سياساته في هذا الشأن وما آلت إليه مباحثاته مع الرئيس أوباما . سهولة التصريح الذي أدلى به نتنياهو بهذا الشأن يجب أن تولد قلقاً حقيقياً، خاصة أن المقابلة في مثل هذا التوقيت ستضفي قدرة لدى "إسرائيل" على تسويقها وكأن الدول العربية قبلت سلق "المفاوضات"، حيث وضعت الفريق الفلسطيني أمام وضع يكتنفه الغموض، بحيث إن التفاوض يفترض اتفاقاً مسبقاً على النتائج وتكون المفاوضات على مراحل، والتقيد بآلية ضامنة كما اتفق عليه قبل المفاوضات المباشرة . لذا قد نشاهد في المستقبل القريب محاولات أمريكية ضاغطة على دول عربية لتشجيع السلطة الوطنية على الرضوخ مرة أخرى لاجترار عبثي كما حدث منذ أوسلو، وبالتالي يتم عملياً فقدان ما تبقى لفلسطين من عناصر القضية المركزية .

إذاً، ما العمل؟ وقبل الإجابة عن هذا السؤال الذي من الصعوبة بمكان الإجابة عنه نظراً للأوضاع الراهنة، فإن نتنياهو أضاف إلى مصطلحاته التي روج لها أثناء زيارته، مفردات إضافية أثناء خطابه يوم الخميس الماضي في مجلس العلاقات الدولية في نيويورك قبل عودته إلى "إسرائيل" بأنه "مستعد للمفاوضات المباشرة الأسبوع المقبل"، وقال إنه "مستعد للمخاطرة سياسياً في سبيل إنجاز السلام" . هكذا نجد أن نتنياهو ليس مستعداً لأن يقوم "بتنازلات أليمة فحسب" بمعنى تجميد المستوطنات بناء على طلب سابق من الرئيس الأمريكي، بل أضاف أنه مستعد "للمخاطرة السياسية".

لكن نتنياهو لم يشر في خطابه أمام مجلس العلاقات الخارجية إلى أي استعداد لتمديد آخر لتجميد المستوطنات، مؤكداً القول "عملنا بما فيه الكفاية" . ثم أنهى بأنه "بحاجة إلى شريك" وعندما سئل عن الرئيس عباس أجاب بشكل فاتر: "إنني لن أسقط هذا الخيار من إمكانية القيادة".

في هذه الأثناء وفي مقابلة للرئيس أوباما مع تلفزيون "إسرائيل"، أكد أن "نتنياهو يمكنه القيام بإنجاز السلام مع الفلسطينيين"، وأضاف أن هذا ممكن على رغم المعاناة والصعوبات والقلق . إن السلام ممكن أثناء رئاسته . ثم أضاف أن قلق "إسرائيل" على أمنها ناتج من تجربة انسحاب "إسرائيل" من غزة كونها تعرضت لصواريخ، ومن جنوب لبنان أيضاً، كما وصف "شكوك "إسرائيل" و "مخاوفها" بأنها "شرعية"، وبالتالي "هذه هي الفرصة المتوافرة للمفاوضات المباشرة".

إزاء هذه التطورات المستجدة واستمرار تقليص وحتى إزالة الوعود الأمريكية السابقة، يبقى السؤال: ما العمل؟ أولاً ألا نبقى بحالة اللا شيء . بداية ألا يتم اللقاء المزمع القيام به بين نتنياهو والرئيس مبارك قبل أي اجتماع جدي وعاجل على أعلى مستويات صانعي القرار وصانعي الرأي، إضافة إلى مشاركة حاسمة من شرائح المجتمعات المدنية العربية وتحرك دبلوماسي وإعلامي عاجل وبالتالي تعبئة عربية

لسياسة واحدة كي لا تبقى "إسرائيل" منفلتة من أي كلفة لها، ومستمرة بالتمدد الاستيطاني وتهويد القدس، وتبقى حقوق الشعب الفلسطيني معلقة، كما هي الآن برغم تنامي الاحتضان الدافئ العالمي لعدالة قـضية العرب المركزية، فلسطين المعذبة .
ما العمل؟ . . . التحضير للعمل فوراً .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٠/٧/١٢

٥٩. كاريكاتير:

الراية، قطر، ٢٠١٠/٧/١٢